الثلاثاء
17
تشرين الثاني
2026

nidaalwatan.com

نداء الوطن

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 2016 | 16 صفحة | السنة الثامنة



من قلب الفاتيكان إلى إيطاليا: عمر حرفوش يحمل شعلة السلام ببركةٍ تركها له البابا فرنسيس قبل رحيله

16

حاملة طائرات أميركية ثالثة ترفع ثمن «العجرفة الإيرانية»

10

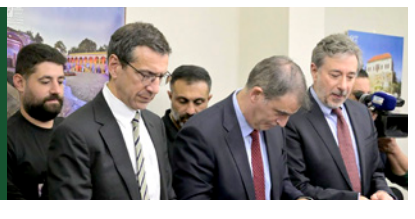

الودائع بالقاموس الحكومي: حسب القدرة

8



الرسالة الأميركية: عليكم تنفيذ القرارات السيادية... وإلا

3-2

"إنّ المراجعة الأميركية لدور اليونيفيل وجدوى استمرارها باتت مسارًا لا رجوع عنه، فيما يشير البحث في مواصلة الدعم البحري والإنساني وعمليات إزالة الألغام وآليات التحقّق إلى توجّه أميركي نحو استبدال النموذج التقليدي للانتشار الدولي بترتيبات أكثر التصاقًا بالحاجات الميدانية ونتائج التنفيذ، من دون أن تكون الصيغة البديلة قد حُسمت نهائيًا".

الغلاف 3-2 | محليات 7-6-5-4 | اقتصاد 9-8 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | ثقافة وفنون 14 | فصل من كتاب 15 | الأخيرة 16

أسرار

- تكشف مصادر أميركية عن شبكة مصالح مالية وتجارية داخل العراق مرتبطة بقيادة «حزب الله» اللبناني يديرها القيادي في الحزب م. الكوثراني بمعاونة ع. الكوثراني والرجلان مدرجان على قوائم العقوبات والمتابعة الأميركية لملف جرف الصخر خلصت إلى وقوع عمليات تهريب نفطي وعائدات بيعه تذهب إلى إيران وتمويل الارهاب.
- يردّد عدد من النواب في مجالسهم الخاصة أن الانتخابات النيابية المقبلة لن تُجرى حتى في موعدها الممدّد، وأن المجلس النيابي الحالي قد يستمر حتى عام 2030، مشيرين إلى أن أكثر من مسؤول دولي مطّلع على الوضع اللبناني أبلغهم علنًا بهذا الأمر.
- معلومات متداولة بشأن مقتل النائب العراقي السابق أحمد العلواني في بيروت تشير إلى أن الوفاة لم تحصل خنقًا بل نتيجة استخدام وسائل أخرى لم تتضح طبيعتها لأن السفارة العراقية رفضت إجراء تشريح للجثة ما حال دون تحديد السبب المباشر للوفاة.

الرسالة الأميركية: عليكم تنفيذ القرارات السيادية... وإلا

تتجاوز زيارة المندوب الأميركي – أميركي حول ضرورة الإبقاء على القرار 1701 مرجعية أممية، مع إدخال بعض التعديلات عليه بطلب أميركي، ومواصلة دعم الجيش اللبناني وتمكينه من بسط سلطة الدولة، والحؤول دون نشوء فراغ أمني أو عسكري في الجنوب، غير أن هذا التقاطع لا يحجب التباينات في مقاربة شروط الاستقرار وآليات تحقيقه، ولا سيما في ما يتصل بسلاح «حزب الله» والانسحاب الإسرائيلي والترتيبات الأمنية المرتقبة.

أما الرسالة السياسية الأبرز في زيارة والتز، فتجلّت في اختياره عين التينة منبرًا لتوجيه موقف أميركي مباشر إلى «حزب الله»، بالتشديد على ضرورة تسليم سلاحه طوعًا، ورفض استمرار واقع وجود جيشين في دولة واحدة. وبذلك، وضع والتز ملف السلاح في صلب النقاش حول مستقبل الجنوب، في رسالة تتجاوز مصير «اليونيفيل» إلى مسألة احتكار الدولة قرارَي السلم والحرب. في المقابل، أعاد رئيس مجلس النواب نبيه بري توجيه النقاش نحو إسرائيل، معتبرًا أن انسحابها من الأراضي اللبنانية يشكّل مدخلا أساسيًا لأي معالجة متكاملة.

بالتوازي، ذهب رئيس الحكومة نواف سلام أبعد من مقاربة منع الفراغ، مطالبًا بحضور دولي مستمر، تحت تفويض أممي وجدول زمني واضح، يضمن التبادلية والمرحلية بين الانسحاب الإسرائيلي وبسط سلطة الدولة وحصر السلاح. وبين قصر بعبدا وعين التينة والسراي الحكومي، تتقدّم إذًا ملامح نقاش يتجاوز مصير «اليونيفيل» إلى طبيعة المظلّة الدولية البديلة وشروط تثبيت سلطة الدولة.


الرسالة الأبرز في زيارة والتز كانت من عين التينة لتوجيه رسالة إلى «حزب الله»

مشاورات مع الفرنسيين

علمت «نداء الوطن» أن الموفد الأميركي أبلغ لبنان رسميًا أن لا استمرار لقوات «اليونيفيل» بعد انتهاء مهمتها، نظرًا إلى كلفتها المرتفعة وعدم تحقيقها النتائج المرجوّة. وأوضح أن مشاورات تجري مع مجلس الأمن، ولا سيما مع الفرنسيين الذين يمسكون حاليًا بالقلم في هذا الملف، في محاولة للتوصّل إلى صيغة لقوة جديدة تجمع بين تطبيق القرار 1701، الذي يتمسّك به لبنان، والآلية المنصوص عليها في اتفاق الإطار.

وأكّد الرئيس جوزاف عون لوالتز رفض لبنان حصول أي فراغ أمني في الجنوب أو سقوط القرار 1701، مشدّدًا على التمسّك باستمرار الغطاء الأممي. وشرح عون الدور الذي يضطلع به الجيش اللبناني في الجنوب وحجم الأعباء الملقاة على عاتقه، موضحًا أن لا تواصل بين الجيشين اللبناني والإسرائيلي ما دام الجيش الإسرائيلي يحتل أراضي لبنانية في الجنوب. وشدّد على حاجة لبنان إلى قوة ارتباط، وعلى ضرورة تفعيل اتفاق الإطار.

من جهته، أشار والتز إلى أن المرحلة الحالية هي مرحلة انتقالية تلي الانتخابات الأميركية، كاشفًا عن مشاورات مرتقبة الأسبوع المقبل في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، بشأن الصيغة المقترحة للقوة الجديدة، التي يُتوقّع أن يبلغ عديدها نحو ألف عنصر.

وكان عون استقبل والتز، في حضور السفير الأميركي في لبنان ميشال عيسى والوفد المرافق. وتمّ خلال الاجتماع، الذي حضره رئيس وفد لبنان إلى المفاوضات الثلاثية السفير السابق سيمون كرم، عرض التطورات الراهنة في لبنان والمنطقة، ومرحلة ما بعد انتهاء مهمة «اليونيفيل»، إضافة إلى الوضع في الجنوب.

تقاطع عربي ودولي

وتزداد دلالات هذا الحراك مع تقاطعه مع زيارة الموفد السعودي يزيد بن فرحان ولقائه الرئيس بري، بما يفتح الباب أمام قراءة أوسع لمستوى التنسيق حيال لبنان، ولما إذا كانت المرحلة المقبلة ستشهد تقاطعًا دوليًا وعربيًا على صيغة تمنع الفراغ في الجنوب، وتضع مسألة حصرية السلاح ومرجعية الدولة في صلب أي تسوية مقبلة.

في المقابل، أشار رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف، خلال اتصال مع الرئيس بري، إلى أن إيران تولي اهتمامًا خاصًا بالملف اللبناني في إطار متابعة مطالبها وشروطها خلال مسار المفاوضات. وقال: «من وجهة نظرنا، لا يمكن أن يعود الهدوء إلى المنطقة من دون إنهاء الحرب في لبنان وتحقيق سيادة لبنان على كامل أراضيه».

وعلّقت مصادر بالقول: «بأي حق يصبح لبنان جزءًا من سلّة المطالب الإيرانية؟ ومن خوّل طهران أن تضع الملف اللبناني على طاولة مفاوضاتها، وكأن قرار الحرب والسلم ومستقبل الجنوب وحصرية السلاح أوراق تملك حق التفاوض عليها».

وأضافت المصادر: «فالسيادة اللبنانية تُنتهك عندما تتدخل إيران في القرار اللبناني، وعندما تتعامل مع لبنان كساحة نفوذ وورقة تفاوض، وعندما يُربط مصير اللبنانيين بحسابات إقليمية لا يملكون قرارها».

> **مصادر ردًّا على قاليباف: «السيادة تُنتهك عندما تتعامل إيران مع لبنان كساحة نفوذ وورقة تفاوض»**

غارة على السلسلة الشرقية

ميدانيًا، تصدّرت الغارة الإسرائيلية على السلسلة الشرقية المشهد. فقد شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي غارةً على محلّة الشعرة لجهة مرتفعات السلسلة الشرقية في قضاء بعلبك، دون وقوع إصابات أو أضرار، وتوعّدت قوة إسرائيلية، باتجاه محلّة القاطع عند أطراف بلدة شبعا، واختطفت شابَّين شقيقَين من أبناء البلدة، قبل أن تغادر المنطقة. وأعلن الجيش الإسرائيلي لاحقًا عن اعتقاله عنصرين من «السرايا اللبنانية» التابعة لـ«حزب الله».

أمنيًا، أحبطت إدارة مكافحة المخدرات السورية محاولة تهريب شحنة مخدرات قادمة من الأراضي اللبنانية، كانت معدّة للتهريب عبر الأراضي السورية. وأسفرت العملية عن توقيف شخص وضبط 261 ألف حبّة كبتاغون مخدّرة كانت بحوزته.

اقتصاديًا، أشادت المديرة الإدارية لشؤون العمليات في البنك الدولي آنا بيردي، التي زارت عون وبري وسلام، بالجهود الإصلاحية التي يبذلها رئيسا الجمهورية والحكومة، مؤكدةً أنها تتابع الملف اللبناني منذ العام 2000، ولم تشهد خلال هذه الفترة مستوى مماثلا من الالتزام والإرادة السياسية للمضي في الإصلاحات كما هو اليوم.



واشنطن تغيّر قواعد اللعبة: لا مظلة دولية دائمة ولا مكان لجيشين


المندوب الأميركي مايك والتز والسفير ميشال عيسى

داود رمال

حملت زيارة السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة مايك والتز إلى لبنان في مضمونها رسائل تحذيرية تتجاوز مستقبل الوجود الدولي في الجنوب إلى إعادة رسم قواعد التعامل مع الملف اللبناني برمته. فالكلام الأميركي عن استعادة السيادة وحصرية السلاح وتعديل مهمة القوات الدولية، بالتزامن مع الدفع نحو تثبيت عناصر الحوار الثلاثي في قرار لمجلس الأمن، يكشف عن مرحلة مختلفة عنوانها إرساء مسار سياسي وأمني جديد، تصبح فيه الدولة أمام مسؤولية تنفيذ التزاماتها، لا الاكتفاء بإعلانها.

وقال مصدر سياسي رفيع لـ «نداء الوطن» إن «الرسالة الأساسية التي حملها والتز تتمثل في أن واشنطن لم تعد تنظر إلى ازدواجية السلاح باعتبارها مشكلة داخلية يمكن التعايش معها أو تأجيل معالجتها، وإنما بوصفها العائق الرئيسي أمام استعادة السيادة والاستقرار، وأن تأكيد استحالة وجود جيشين في دولة واحدة، والدعوة إلى نزع سلاح «حزب الله» طوعًا، يشكلان تحذيرًا يتجاوز «الحزب» إلى السلطات الدستورية، بأن المرحلة المقبلة لن تسمح باستمرار الفصل بين القرارات السيادية وآليات تنفيذها، ولا بتحويل الحوار الداخلي إلى وسيلة لتمديد الواقع القائم».

وأشار المصدر إلى أن «التشديد على نزع السلاح طوعًا يحمل دلالة خاصة، لأنه يعكس تفضيلا أميركيًا لمعالجة المسألة سياسيًا ومن دون مواجهة داخلية، لكنه لا يتضمن تعهدًا بإبقاء الخيارات الأخرى مستبعدة إلى أجل غير محدد، ووصف الوضع الراهن بأنه غير قابل للاستمرار، واعتبار الهجمات في لبنان والمنطقة غير مقبولة، يضعان الجميع أمام تحذير من أن استمرار التعطيل قد يفتح الباب أمام تطورات لا يملك لبنان السيطرة على مساراتها وتداعياتها، خصوصًا أن واشنطن ترى في الظروف الراهنة فرصة تاريخية لاستعادة الدولة قرارها السيادي».

ولفت المصدر إلى أن «الرسالة الأكثر دقة ووضوحًا تتصل بمستقبل «اليونيفيل»، لأن إثارة والتز كلفة انتشار آلاف الجنود، التي تبلغ نحو نصف مليار دولار سنويًا، هي مؤشر حاسم إلى أن المراجعة الأميركية لوظيفة القوة الدولية وجدواها لا تراجع عنها، كما أن البحث في استمرار الدعم البحري والإنساني وإزالة الألغام وآليات التحقق يوحي باتجاه أميركي إلى استبدال النموذج التقليدي للانتشار الدولي بترتيبات أكثر ارتباطًا بالحاجات العملانية ونتائج التنفيذ، من دون أن تكون الصيغة البديلة قد حُسمت نهائيًا».

وأضاف أن «خطورة هذا التحول تتضاعف عندما يقترن بتأكيد أن الجيش اللبناني هو الأداة الوحيدة لاستعادة السيادة وحماية الأراضي والسكان، لأن الرسالة هنا مزدوجة وتتمثل في دعم المؤسسة العسكرية لتعزيز قدراتها من جهة، وتحميل الدولة مسؤولية الاستعداد لملء أي فراغ قد يتركه تقليص الوجود الدولي من جهة ثانية، وأن ذلك يفرض على الحكومة الانتقال سريعًا من المطالبة باستمرار المظلة الدولية إلى إعداد تصور متكامل للانتشار والتمويل والتجهيز وضمان الاستقرار على الحدود، بالتوازي مع العمل الدبلوماسي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي».

واعتبر المصدر أن «البعد الاستراتيجي الأعمق يتمثل في إعلان والتز العمل مع فرنسا على إدراج عناصر من الحوار الثلاثي في القرار الأممي المقبل، وهذا التوجه ينقل التفاهمات من مستوى المسار السياسي إلى مرجعية دولية جديدة، ويجعل آليات التحقق والتنفيذ جزءًا من ترتيبات تحظى بغطاء مجلس الأمن، بما يضيّق هامش المناورة أمام الأطراف المعنية، وفق طبيعة القرار وصلاحياته».

ورأى أن «تأكيد الدعم الأميركي العابر للحزبين الجمهوري والديمقراطي يعني أن الرهان على تبدل موازين القوى في واشنطن لتغيير المسار ليس واقعيًا، فيما تبقى تركيبة الحكومة الإسرائيلية المقبلة عاملا مؤثرًا في فرص تقدمه».

وخلص المصدر إلى أن «لبنان يقف أمام استحقاق يتجاوز نهاية مهمة «اليونيفيل» إلى تحديد الجهة التي تمسك فعليًا بقرار الأمن والحرب والسلم». وحذّر من أن «الوقت السياسي يضيق، والمفاوضات الدولية تتقدم، فيما يبقى السؤال الحاسم ما إذا كانت السلطات اللبنانية ستبادر إلى صناعة الترتيبات الجديدة وحماية مصالحها، أم ستنتظر حتى تتبلور خارج قدرتها على التأثير، بما قد يحوّل انتهاء المظلة الدولية القديمة، قبل استكمال بناء البديل الوطني، إلى فراغ أمني وسيادي يدفع لبنان ثمنه من استقراره ومستقبله».

> **البعد الاستراتيجي الأعمق يتمثل في إعلان والتز العمل مع فرنسا على إدراج عناصر من الحوار الثلاثي في القرار الأممي المقبل**

الحوت ينتقل من لجّة البحر إلى عمق الفضاء

رامي نعيم

ليس الحدث شراء شركة طيران الشرق الأوسط (MEA) طائرة Airbus A321 XLR، فبالرغم من أنّ هذه الطائرة تشكّل حدثًا ونقلة نوعية في مدى تحليق أجنحة الـMEA، إلا أنّ الأهمّ ما تقوم به هذه الشركة، وكيف أنّها تكاد تكون صورة لبنان الأجمل في الخارج، والشركة الأنجح على مستوى الداخل. هذا ليس ترويجًا للشركة، فالأرقام لا تكذب، والأرباح لا يمكن حجبها، تمامًا كما الخسائر، خصوصًا إذا كانت موضوعة بتصرّف اللبنانيين.

فحوالى سبعة آلاف لبناني يعملون في الMEA والمنظومة الأوسع التابعة للشركة، ما يعني أنّ أكثر من عشرين ألف فرد يعتاشون من هذه المؤسسة، التي هي، بالأرقام أيضًا، تضمّ أكبر عدد من العاملين على مستوى كلّ لبنان.

وإذا كان التصويب على أي مؤسسة لبنانية ناجحة بات الشغل الشاغل للفاشلين والعاطلين عن الإنجاز، فإن الخجل في تباهينا بشركاتنا اللبنانية الناجحة، ليس إلا إفساحًا في المجال أمام المصوّبين، وهو ما لا يجب السماح به فال MEA تنافس شركات كبيرة لا تعاني حكوماتها وشعوبها مشاكل اقتصادية وأمنية واجتماعية مثل حالنا، ومع هذا استطاعت أن تقف في أصعب الظروف التي مرّ بها لبنان من أزمة المصارف التي عصفت مرورًا بمرحلة كورونا وصولا إلى الحروب من النُصرة إلى الإسناد.

في كل هذه المراحل صمدت الشركة وكانت تعيد تقييم إمكانياتها لتتكيّف مع المرحلة، واستطاعت تحقيق أرباح جيّدة تحميها من السقوط وتعينها على الاستمرار، وها هي اليوم تفتح فضاءً جديدًا مع طائرة جديدة، وسيتبعها أربع طائرات، لتكون بذلك منافسة قوية وسط شركات شرق أوسطية قوية.

وإذا كان هناك من يصوّب عليها من باب أسعار تذاكرها، فهو لا يعرف ما عانته وتعانيه للاستمرار في ظلّ غياب أي دعم من الدولة اللبنانية، التي تجهد أصلا لتأمين رواتب القطاع العام. أمّا المرضى الكارهون للنجاح اللبناني، فلا نتوجّه إليهم، بل نقول للبنانيين الفخورين بانتمائهم: اليوم ستصل إلى بيروت الـXLR321، وسيستقبلها رئيس الحكومة نواف سلام إلى جانب رئيس مجلس إدارة الMEA محمد الحوت وحشد من موظفي الشركة والإعلاميين.

ولهذه الطائرة ميزات عديدة، أبرزها قدرتها على قطع أكثر من 11 ساعة طيران متواصل، ما يسمح للكثير من اللبنانيين المنتشرين بالسفر المباشر إلى لبنان. ومن الميزات أيضًا استهلاكها القليل للوقود مقارنةً بسابقاتها.

ويأتي قرار تطوير طائرات الـMEA ضمن سياسة الشركة التي وضعت الانتقادات خلفها، ونصب عينيها أهدافًا كبيرة تجعل منها قوة منافسة في الفضاء القريب والبعيد.

وهي، بتعاونها مع Airbus، تتحضّر لتطوّر مستمر، فـ Airbus باتت المصنّع الأبرز على مستوى العالم، وهي تُصدّر طائراتها من تولوز الفرنسية، حيث المصنع الأكبر والأبرز، ومن هامبورغ الألمانية، حيث تنطلق طائرة الـMEA التي تصل اليوم، ومن الولايات المتحدة الأميركية والصين. وهي تتوقّع تسليم حوالى 75 طائرة في الشهر مع حلول عام 2027.

وبحسب الـMEA، لا حدود لأحلام الحوت ولا لطموحات مجلس إدارة الشركة، فالحوت اتّخذ قراره بأن يسبح في الفضاء، وسينتقل من السباحة لـ11 ساعة متواصلة إلى أكثر من ذلك، فيكون بفعلته أوّل حوت ينتقل من لجّة البحر إلى عمق الفضاء، ويحمل معه علم لبنان بأرزته ولونَيه الأحمر والأبيض، بعيدًا من الطائفية والسياسة.



نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2016 | الثلثاء 17 تشرين الثاني 2026

بعلبك الهرمل في عهدة الأمان: الجيش والأجهزة الأمنية يرسمان معالم الاستقرار

عيسى يحيى

لا يستكين الجيش اللبناني في بعلبك الهرمل، ولا تهدأ مديرية المخابرات وشعبة المعلومات ومفرزة التحري وسائر الأجهزة الأمنية في عملها على تثبيت واقع أمني طال انتظاره في المنطقة. فخلف حالة الطمأنينة التي يلمسها أبناء المنطقة في حياتهم اليومية، جهود متواصلة ومتابعة ميدانية لا تعرف التراجع، في منطقة عانت لسنوات من فوضى السلاح وإطلاق النار والاشتباكات وملاحقة المطلوبين، فضلا عن تمدد تجارة المخدرات وتصنيعها.

لم يكن الوصول إلى هذا المستوى من الهدوء أمرًا عابرًا، ولا نتيجة حملات أمنية موسمية، بل حصيلة عمل تراكمي يتطلب حضورًا أمنيًا دائمًا ويقظة استخبارية وملاحقة لا تستثني أحدًا. فبعلبك الهرمل بما تفرضه جغرافيتها واتساع مساحتها وتعقيدات بعض ملفاتها، تحتاج إلى مقاربة أمنية تتجاوز رد الفعل إلى المبادرة، وتضع هيبة القانون فوق الحسابات والاعتبارات المحلية.

ويكتسب هذا الجهد أهمية مضاعفة في ظل الظروف الصعبة التي تواجه المؤسسة العسكرية، والأعباء الوطنية الملقاة على عاتق الجيش على امتداد الأراضي اللبنانية، من حماية الحدود إلى حفظ الأمن والاستقرار، بالتوازي مع التحديات المالية والاقتصادية التي تثقل كاهل المؤسسة وعسكرييها. ومع ذلك لم تتراجع المهمات الميدانية، ولم يتحول حجم التحديات إلى ذريعة للتراخي، بل بقي الجيش حاضرًا في الميدان، يؤدي مسؤولياته في واحدة من أكثر المناطق حساسية



حضور أمني فاعل في حماية المجتمع

تراجعت المظاهر المسلحة وحالات الفوضى التي لطالما أثقلت الحياة اليومية

وفي هذا المشهد تبرز مديرية المخابرات، لا سيما فرع البقاع الذي يقود العمل الاستخباراتي باحترافية عالية ويقظة دائمة، مما أسهم في تفكيك أخطر الشبكات الإجرامية، وإحباط محاولات الإخلال بالأمن قبل وقوعها، وترسيخ هيبة الدولة في كل حي وبلدة، إضافةً إلى ما يضطلع به من متابعة للملفات الأمنية ورصد للمطلوبين وتنسيق للعمليات، في جهد يتكامل مع عمل الوحدات العسكرية في الجيش وسائر الأجهزة الأمنية.

وتأتي العمليات الأمنية الأخيرة دليلا على اتساع هذا الجهد، فمن مداهمات إيعات ودير الأحمر وتل الأبيض التي أسفرت عن توقيف مطلوبين وضبط أسلحة وذخائر ومواد أولية لتصنيع المخدرات، إلى إتلاف نحو 215 طنًا من الحشيشة والماريجوانا في سهل مرجحين بالهرمل ووادي، وصولا إلى العملية النوعية في الشراونة أمس، التي انتهت بضبط نحو مليون حبة كبتاغون وأسلحة وذخائر وتوقيف عدد من الأشخاص بينهم مطلوب كبير، كلها عمليات تؤكد أن المواجهة لم تعد تقتصر على ملاحقة الأفراد، بل تمتد إلى استهداف مصادر الجريمة وشبكات إنتاج المخدرات وترويجها.

ولم تقتصر نتائج هذا الجهد الأمني على الميدان، بل انعكست بصورة مباشرة على حياة الناس والواقع العام في المنطقة، حيث استعاد الناس قدرًا كبيرًا من الطمأنينة، وتراجعت المظاهر المسلحة وحالات الفوضى التي لطالما أثقلت الحياة اليومية، فيما بات المواطن أكثر اطمئنانًا إلى أمنه وممتلكاته، في مشهد يعكس أهمية الحضور الأمني الفاعل في حماية المجتمع وصون استقراره.

فبعلبك الهرمل دفعت أثمانًا باهظة من سمعتها واستقرارها واقتصادها، بعدما طغت لسنوات صور الاشتباكات والسلاح المنفلت والمخدرات على صورتها الحقيقية، وحجبت ما تختزنه من طاقات وإمكانات زراعية وسياحية واقتصادية. ولم يكن أبناء المنطقة وحدهم من تحملوا تبعات هذه المرحلة، بل انعكست تداعياتها على فرص العمل والاستثمار وعلى علاقة المنطقة بمحيطها، حتى باتت الحاجة إلى استعادة الثقة بها لا تقل أهمية عن استعادة الأمن نفسه. ومن هنا، فإن ما تحقق على المستوى الأمني يشكل خطوة أساسية في تصحيح هذه الصورة وإعادة الاعتبار إلى منطقة تستحق أن تُعرف بإمكاناتها وأبنائها، لا بالمظاهر التي أساءت إليها.

وفي موازاة هذا التحول، تبقى المحافظة على الاستقرار مسؤولية مستمرة تتطلب مواصلة الجهد الأمني وتعزيز حضور مؤسسات الدولة، إلى جانب تعاون المجتمع المحلي واحتضانه لهذا المسار. والطمأنينة التي يعيشها الناس اليوم ليست مجرد مرحلة عابرة، بل قاعدة ثابتة تنطلق منها المنطقة نحو التعافي والنهوض، وتفتح أمام أبنائها آفاقًا طال انتظارها.

في طرابلس الأرصفة تتحوّل إلى مواقف وأكشاك: أين يمشي المشاة؟

مايز عبيد

لم تعد أزمة السير في طرابلس تقتصر على الازدحام وصعوبة العثور على موقف للسيارات، بل امتدت إلى الأرصفة التي يفترض أن تكون مساحة آمنة للمشاة، فبعضها تحوّل إلى مواقف محجوزة، فيما أقيمت على أجزاء أخرى أكشاك ومنشآت تجارية، حتى بات الرصيف في مواقع عدة مساحة مستثمرة لمصلحة أفراد، بدلا من أن يبقى ممرًا عامًا للمواطنين. مشهد يطرح سؤالا أساسيًا: أين يمشي المشاة في مدينة تضيق أرصفتها بأصحابها الأصليين؟

في شوارع طرابلس، لم يعد العثور على موقف شاغر كافيًا لركن السيارة. فهناك أشخاص يتصرفون وكأنهم أصحاب الحق في توزيع المواقف، ويمنحون أنفسهم صلاحية حجز مساحات عامة وفرض بدلات مالية على السائقين، وصولا أحيانًا إلى مخاطبتهم بلهجة الأمر والتهديد. وفي ظل غياب التنظيم والرقابة، بات المواطن أمام واقع يفرض عليه إما الرضوخ لشروط هؤلاء أو مغادرة المكان بحثًا عن موقف آخر.

ولا تتوقف التعديات عند حجز المواقف، إذ تتخذ في بعض المواقع شكلا أكثر وضوحًا وثباتًا، مع إقامة أكشاك ومنشآت على الأرصفة، وتحويل مساحات مخصصة لعبور المشاة إلى مواقع تجارية. كما يلجأ بعض أصحاب المحال أو مستأجريها إلى الاستعانة بأشخاص لحجز المساحات المحاذية لمؤسساتهم، فيما تتمدد المقاهي والمحال على الأرصفة عبر الطاولات والكراسي والتجهيزات المختلفة. وهكذا، لا يعود الرصيف ممرًا عامًا، بل يتحوّل إلى مساحة تجارية أو موقف خاص، يُحرم المواطنون من حقهم في استخدامها.

والنتيجة أن المشاة يجدون أنفسهم مضطرين إلى النزول إلى الطريق والسير بين السيارات، بعدما أغلقت أمامهم المساحة المخصصة أساسًا لحمايتهم. وتتضاعف المعاناة بالنسبة إلى كبار السن والأطفال والأشخاص الذين يواجهون صعوبات في الحركة، في ظل غياب ممرات آمنة ومتاحة للجميع.

وفي موازاة ذلك، تتحول المواقف العامة إلى مصدر جباية غير رسمية، إذ يُفاجأ السائق أحيانًا بمن يطالبه بدفع مبلغ مالي لقاء الوقوف في مساحة عامة، من دون أن يعرف ما إذا كانت هذه الأموال تذهب إلى جهة رسمية أم إلى جيوب أفراد لا يملكون أي صفة قانونية لاستيفائها.

وقد اختصر أحد المواطنين هذا الواقع بحادثة حصلت معه في محلة «التل»، حين وجد موقفًا شاغرًا وكان برفقته شخص سيبقى داخل السيارة، لكنه فوجئ بشخص يبلغه بأن المكان محجوز، اختار المغادرة تجنبًا للمشكلة، لا لأن المبلغ المطلوب يشكل عبئًا عليه، بل لأنه يرفض دفع المال لأشخاص لا يملكون صفة قانونية تخوّلهم التصرف بالأملاك العامة أو فرض رسوم على استخدامها.

أمام هذا الواقع، يعود السؤال إلى بلدية طرابلس: أين أصبحت خطة تنظيم المواقف؟ وماذا حلّ بمشروع «البارك ميتر»؟ فالمشروع ليس جديدًا على المدينة، إذ كانت تجهيزاته قائمة قبل أن تتعرض للتخريب خلال أحداث 17 تشرين الأول 2019، ما أدى إلى تعطيله. ومنذ ذلك الحين، لم تنجح الجهات المعنية في إعادة تفعيله، رغم الحاجة المتزايدة إلى نظام رسمي ينظم الوقوف ويضع حدًا للفوضى. تقول البلدية عندما تُسأل عن هذا الموضوع، إن دراسة مشروع «البارك ميتر» أنجزت وأحيلت إلى هيئة إدارة السير، لكن ذلك لا يجيب عن السؤال الأساسي: لماذا يحتاج مشروع سبق أن وُضعت تجهيزاته إلى كل هذا الوقت كي يعود إلى العمل؟ ولماذا لا تترافق هذه الخطوات مع إجراءات ميدانية تمنع التعديات على الأرصفة والمواقف إلى حين استكمال المشروع؟



مقهى على رصيف للمارة في طرابلس

لقد مضى قرابة عامين على تسلّم المجلس البلدي مهامه، فيما لا تزال المدينة تنتظر حلولا لمشاكلها المتراكمة، من فوضى السير وغياب المواقف المنظمة إلى التعديات على الأرصفة والملك العام. والمشكلة هنا لا تكمن فقط في غياب نظام لاحتساب رسوم الوقوف، بل أيضًا في ضعف الرقابة والمحاسبة وإنفاذ القوانين. فالمطلوب من البلدية ليس مجرد إعادة تشغيل عدادات الوقوف، بل وضع خطة متكاملة تعيد الأرصفة إلى وظيفتها الأساسية، وتزيل التعديات والمنشآت المقامة عليها خلافًا للقانون، وتنظم الأكشاك والأنشطة التجارية ضمن الأطر القانونية، وتمنع حجز المواقف والمساحات العامة لمصلحة أفراد أو مؤسسات، وتضمن أن أي رسوم تُستوفى مقابل الوقوف تدخل إلى الجهة الرسمية المختصة.

يوسف مرتضى يروي أسرار الحزب الشيوعي وقصة اغتيال حاوي (3 من 6)

اتصل عرفات وقال لي: أوقفوا الحرب الآن ضد «أمل»

يروي يوسف مرتضى لـ«نداء السنين» في هذه الحلقة الثالثة كيف حصلت المواجهة بين الحزب الشيوعي وحركة «أمل» عام 1981 وكيف توقفت بأوامر سورية نقلها ياسر عرفات، وكيف تعاطى الحزب الشيوعي وعرفات مع مسألة الاجتياح الإسرائيلي خصوصًا حول ما إذا كان سيصل إلى بيروت.

نجم الهاشم



يوسف مرتضى الأول من اليمين وجورج حاوي وآخرون في موسكو

- عادت وحصلت المواجهة مع حركة «أمل»

صرت عند حركة «أمل» ومن ورائها عقبة بدّهم يشيلوها. بعد ما تطورت الاستفزازات كثيرًا وصرنا عارفين أنه يتم التحضير لاجتياح إسرائيلي للبنان أراد السوريون فضّ الاشتباك بينا وبين «أمل» وطلبوا أن أشارك في الاجتماع.

- تحكي بينما كانت المعركة دائرة وقد تلقيت اتصالا من عرفات لوقف النار؟

هذه كانت قبل ذلك بشهرين تقريبًا. «أمل» كانوا محتلّين جامع الرسول الأعظم ولاقطين طريق المطار. وبدّهم السوريين يجمعونا بالكوكودي. ما كنت روح. أخذوني بال «بي تي أر». وأتى من عند «أمل» عبد الهادي حمادة وكان أمير التلة نقيبًا في المخابرات السورية، وكان المقدم محمد قائد الموقع ومسؤول من «فتح» ومسؤول منظمه العمل الشيوعي أحمد ديراني، وقاسم زيدان من «المرابطون». كنّا خاطفين ناس من «أمل» وهم خاطفين شيوعيين. بدّلنا. ونحن قاعدين الساعة 12 ليلا، اتصل مصطفى الديراني بعبد الهادي حمادة وسأله: شو عملتوا؟ قال له: خلصنا مشي الحال. مين حضر من الحزب الشيوعي؟ قال له: يوسف مرتضى. قال: أعطيني ياه. حكيته. قال: شو بعدك طيّب؟ قلت له: والله أنا سيّد وجدّي رسول الله. أنا بخطف أرواح يعني منيح اللي بعدك أنت طيّب. بيرجع بياخذ علي عمّار التلفون ونفس الحكي. بدّهم يتأكّدوا أنّ هذا صوتي. كنت أرسلت سيارة المرافقة لاستكشاف الطريق. قالوا لي الوضع مش منيح على الرسول الاعظم قلت لأمير التلة: مش رايح مثل ما صبتوني بال «بي تي أر» يتردّوني. قال لي: حاج تبالغ. قلت له عندي معلومات. قال خلص بدي روح معك. طلعنا موكب شي 6 سيارات. وصلنا إلى الرسول الأعظم سكرت سيارات علينا الطريق وخرطشوا سلاح. نزل أمير التلة، وصرخ أنا فلان يا كلاب انقبروا انضبّوا. وقال لي أوعى تنزل من السيارة. كانت الساعة واحدة بالليل. ضبّهم. رحنا لوين؟ عند محمد حلال قائد القوات السورية في البوريفاج فيّقوه الساعة 2. اتّصل بنبيه برّي في بربور ونبّههم. ثم رحنا سكرنا نحن والشباب.

- شربتو عرق بالضاحية؟

شربنا عرق بالضاحية. المرة الثانية وبعدما تفاعلت القصص بين الشيوعي و«أمل» حاولنا نمتص الوضع ولكن في الآخر سكّرت مع الحزب. بدّنا نعمل معركة بالضاحية ونكسّر الحركة منها حتى ومنظمة العمل الشيوعي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وأخذنا قرار بدنا نجتاح الضاحية وبير العبد حيث كان مركزهم الفعلي. ونحنا منتشرين ببرج البراجنة وبالرويس. كانت المريجه مشتركة. قيادة الحزب كلّها غابت حتى ما حدا يتّصل ويوقف العملية ما بقيت إلا أنا. أتى ياسر عرفات ومحسن إبراهيم إلى مكتب الحزب في وطى المصيطبة لم يجدوا إلا الرفيق جورج الهبر. قالوا له: مين في؟ قال: ما في إلا يوسف. وينو؟ بالضاحية. بدنا نحكي معه. بيتلفن محسن على مكتب منظمة العمل. كنّا بنفس البناية بيطلب المسؤول تبعهم أحمد ديراني بيقول له وين يوسف؟ قال له: فوق. عيّط له. نزلت. كانت الساعة وحدة ونص بالليل. قال لي: يا رفيق بذكم توقّفوا العملية. العملية كانت مقررة الساعة 4 أو 5 الصبح. قلت له: بصراحه رفيق انا ما فيّي وقّفها لأنّه مش أول مرّة يعني صارت كذا مرة. قال لي: لا بذكم توقّفوا. قلت له: يا أخي أنا كمان ما بدّي حرب. اذا بتجي انت بتساعدنا. قال لي: عم تفهم عليّي؟ قلت له: يا أخي عم بفهم عليك. قال لي طيب خود إحكي. بيطلع ياسر عرفات. قال لي: يا ابني ما بتفهم عربي؟ قلت له: بفهم عربي. قال لي: أنا ياسر عرفات عم بحكيك بذكم توقفوها. أنا اتصل فيّي حافظ الأسد وقال لي بالحرف الواحد إذا الشيوعيين بيتخطّوا مبنى البنك اللبناني الفرنسي ببير العبد بدّي كسّر بيروت على راسكم. أنا ذُهلت. قلت له: أوكي أخ أبو عمّار هلأ بشوف. بعتنا ورا الشباب كان الرفيق زياد صعب المسؤول. حكيت معه. مش بسهولة أقنعناهم. كانت هذه النقطه التي أضاءت على الصراع بيننا وبين «أمل» وكنّا فيها بيادق بين السوري والفلسطيني.

- في هذه المرحلة كنتم توقّعتم حصول اجتياح الإسرائيلي؟

صار الاجتياح.

- في أيلول 1982 أعلنت حركة المقاومه اللبنانية الوطنية كنت في جو هذا الاعلان بين جورج حاوي ومحسن إبراهيم؟

معلوم. كان عندنا توقعان. توقّع عند عرفات والسوري. أن الاجتياح لن يتخطّى الليطاني. نحن وصلتنا معلومات عبر السوفيات وجورج أخبرنا، أن الاجتياح سيصل إلى بيروت وحكي مع عرفات، ولكنّهم ظلّوا يتردّدون. كان معنا مسؤول الجنوب علي العبد وكان مع الحج اسماعيل مسؤول منظمة التحرير في الجنوب. ما هدّوا 3- 4 أيام وفلّوا. راحوا إلى البقاع. صار الاجتياح يتقدّم ووصلت برقية من علي العبد أنّ القوات الاسرائيلية انتشرت شمال نهر الأولي. جورج يحكي مع عرفات ومع نايف حواتمه وجورج حبش يبتدعوا إلى اجتماع في غرفة العمليات. قال لياسر عرفات إجتنا برقية كذا. حطّ عرفات الخارطة. قال: شو شمال الليطاني؟ ده ممكن الإسرائيليين مغلّطين بالخريطة. لاقطينها بالقلب. منذ تلك اللحظة بدأ التعميم علينا أنّ إسرائيل بدّا تفوت على بيروت. عملنا قيادة مشتركة كان مسؤول عنها العميد عارف خطاب أبو العبد، فلسطيني، وكنت نائبه. بدأنا بالتحصين. كنا منتشرين من غاليري سمعان حتى المطار والأوزاعي. عملنا مستشفى ميداني في قلب الضاحية. حاولوا يفوتوا على الضاحية وعلى بيروت وما قدروا. وصارت المفاوضات ماشية مع فيليب حبيب لترتيب خروج الفلسطينيين. قبل ذلك أرسل ورائي جورج حاوي على الزيدانية حيث كان مقرّه. كان هو وخليل الدبس وكان الياس عطاالله. قال لي: الهيئه بدّهم يبقوا. صار لازم نحضّر مقاومة ضدّهم. نظّم حالك ونظّم الشباب مجموعات صغيرة عنقودية كي نحضّر لعمليات خلف خطوط العدو. وعلى أثرها دعا إلى اجتماع للجنة المركزية، أعتقد في سينما ستراند في الحمراء في الطابق الخامس أو السادس تحت الارض. كان الاجتماع بمن حضر. طرح فكرة المقاومة

الساعة 12 ليلا إتصل مصطفى الديراني بعبد الهادي حمادة وسأله: شو عملتوا؟ قال له: خلصنا مشي الحال. مين حضر من الحزب الشيوعي؟ قال له: يوسف مرتضى. قال: أعطيني ياه. حكيته. قال: شو بعدك طيّب؟

وحيثياتها. على أساس أنّ إسرائيل باقية ولازم نستعجل نعمل مقاومة وسمّاها «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» حتى ما يجي تيار ديني يخطف قصّة المقاومة ويطيّفوها بتبطّل عملية تحرير للأرض بيصير لها بعد إيديولوجي. هذا ما قاله. وأخذنا هذا القرار. ثم أعلن مع محسن إبراهيم بيان واضح في 16 أيلول 1982 المقاومة. بعد اغتيال بشير الجميل فاتوا الإسرائيليين وأول ما فاتوا على جهة مستشفى عكّا على المخيمات. حاولت قوة إسرائيلية الدخول إلى الضاحيه من جهة الغبيرة. تصدّينا للإسرائيليين تحت جسر المطار وقرب مستشفى الساحل وكفّينا. صرت وقتها أتحرّك بسرّية.

- بعد بدء العمليات بشهر أو شهرين تمّ اعتقالك؟

اعتُقلت في 17 تشرين الأول 1982. كنّا بلّشنا نحضّر لعمليات. يوم اعتقالي كان مفترض أن نكون محضّرين لعملية في (فندق) ليبانون بيتش حيث كانت ستعقد المفاوضات بين أوري ليبراني وموفد من الرئيس أمين الجميل. ما عادت صارت لأنّني اعتقلت وتعذيت كثيرًا.

- اعتقلت عند الجيش اللبناني ومديرية المخابرات؟

مديرية المخابرات بس يعني الجيش اللبناني الإسرائيلي في حينه، مثلما أنت وصفت في كتابك عن سمير جعجع واعتقاله الجيش اللبناني السوري في حينه. أولا سيّبوني لأنّي شيوعي. وثانيًا وين حاطّين السلاح؟ ما كان عندهم غير سؤال. لم يحصل معي تحقيق تفصيلي إلا الضرب. كان بدّهم يقتلوني. ضُربت بالعصي على راسي.

- كيف خرجت من الاعتقال؟

شقيق زوجتي كان ضابط مخابرات فتّش عليّ حتى وجدني. وأخبر جورج حاوي الذي تواصل هو وألبير منصور مع الرئيس الجميّل الذي كان ينفي. طلّوا ينفون وجودي أكثر من شهر ونصف. بعدما واجههم شقيق زوجتي بالحيثيات اعترفوا. شالوني اللبنانية، حتى ما يجي تيار ديني يخطف قصّة المقاومة ويطيّفوها بتبطّل عملية تحرير للأرض بيصير لها بعد إيديولوجي. هذا ما قاله. وأخذنا هذا القرار. ثم أعلن مع محسن إبراهيم بيان واضح في 16 أيلول 1982 المقاومة. بعد اغتيال بشير الجميل فاتوا الإسرائيليين وأول ما فاتوا على جهة مستشفى عكّا على المخيمات. حاولت قوة إسرائيلية الدخول إلى الضاحيه من جهة الغبيرة. تصدّينا للإسرائيليين تحت جسر المطار وقرب مستشفى الساحل وكفّينا. صرت وقتها أتحرّك بسرّية.

- بعد بدء العمليات بشهر أو شهرين تمّ اعتقالك؟ هل كان داعمًا ويرسل أسلحة عبر سوريا؟

لا. أبدا. كنت مسؤول عن العلاقات الخارجية، ومن منظمات الحزب في الخارج ومراسل جريده النداء في موسكو.

- كنت صلة تواصل بين قيادة الحزب وموسكو أم كانت هناك قنوات أخرى؟

كنت صلة تواصل أكيد.

- لم تكن هناك قناة تواصل عبر السفارة في بيروت؟

كانت موجودة أكيد. ولكن كنت صرت على علاقة مباشرة بقيادة الحزب هناك، مع اللجنة المركزية. طلبات الحزب كنت أوصلها مباشرة إلى القيادة عبر (فيتشيسلاف) ماتوزوف الذي كان مسؤولا عن لبنان وفلسطين.

- كان عنده دور مخابراتي؟

لا. كان دوره حزبيًا.

يتبع الأربعاء 18 تشرين الثاني 2026

عماد مغنية خطف الدبلوماسيين الروس وعرفات أطلقهم

جنبلاط وحاوي وعطاالله قادوا الحرب ضد «أمل» عام 87

أمر سوري إلى جنبلاط وحاوي: إحضرا فوزًا إلى دمشق

لبنان الكبير الذي صغّرته الملل: من السلطنة العثمانية إلى الصراع التركي الإسرائيلي

بيتر جرمانوس

هل انتهى زمن الدولة اللبنانية بصيغتها الحالية، وبدأ زمن البحث عن عمق استراتيجي خارج حدودها؟

لم يكن استقبال بلال أردوغان، نجل الرئيس التركي، في طرابلس مجرد مناسبة بروتوكولية أو تعبير عن الحنين إلى السلطنة العثمانية. كان مشهدًا يستحق قراءة أعمق، تتجاوز الأعلام التركية المرفوعة في الشوارع، لتطرح سؤالًا أكثر خطورة: ماذا يبقى من الدولة الوطنية عندما تبدأ الجماعات التي تؤلفها بالبحث عن عمقها الاستراتيجي خارج حدودها؟

للإجابة عن هذا السؤال، ينبغي العودة إلى أصل المشكلة اللبنانية، إلى ما قبل إعلان لبنان الكبير، بل إلى النظام العثماني الذي أدار مجتمعات المشرق عبر الملل والطوائف، وحوّل الانتماءات الدينية إلى وحدات اجتماعية وقانونية وسياسية.

لم تخترع السلطنة العثمانية الأديان والطوائف، لكنها اعترفت بكثير من جماعاتها، ونظّمت شؤونها ضمن ترتيبات متفاوتة، ومنحت مؤسساتها الدينية أدوارًا في إدارة الأحوال الشخصية والعلاقات الاجتماعية. وهكذا، لم يكن الفرد دائمًا مجرد رعية في السلطنة، بل كان أيضاً عضواً في جماعة دينية لها مرجعيتها وخصوصيتها.

ومع نشوء متصرفية جبل لبنان عام 1861، أصبح التمثيل الطائفي جزءًا صريحًا من التنظيم الإداري. صحيح أن الموارنة والدروز شكّلوا أبرز قوتين تاريخيتين في الجبل، لكن المتصرفية ضمّت أيضًا الروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك والسنّة والشيعة، الذين عُرفوا تاريخيًا باسم المتاولة.

ثم انهارت السلطنة العثمانية، وولدت دولة لبنان الكبير عام 1920.

وبالمقارنة مع دول ذات تقاليد سلطانية عريقة ومتواصلة، كالمغرب، يبدو لبنان دولة حديثة التكوين نسبيًا. لم تكتفِ فرنسا بحدود المتصرفية، بل ألحقت بها بيروت وطرابلس وصيدا وصور والبقاع ومناطق واسعة من الشمال والجنوب، فانتقلت الجماعات السنّية والشيعية، التي كانت موجودة بأعداد محدودة نسبيًّا داخل المتصرفية، إلى موقع مختلف تمامًا ضمن الكيان الجديد.

وكان يفترض أن تؤدي هذه الولادة إلى نشوء هوية وطنية تتقدم تدريجيًا على الهويات الطائفية.

لكن المفارقة أن العكس حصل إلى حد بعيد. فبدلا من تفكيك الموروث الملي، أعادت الدولة الجديدة إنتاجه داخل مؤسساتها. واستُعير النموذج الفرنسي المركزي، القريب في منطقه الإداري من التقليد اليعقوبي، لكن من دون الأخذ بفلسفته السياسية القائمة على المواطنة المتساوية التي لا تتوسطها الجماعات الدينية.

نشأت بذلك مفارقة تكاد تكون مستحيلة: دولة مركزية قوية في النصوص، تتقاسم سلطتها المركزية جماعات دينية تتصرف بوصفها كيانات سياسية.

لم يعد الانتماء الطائفي مجرد تعبير عن الإيمان أو الثقافة أو التقاليد، بل تحوّل إلى هوية سياسية، وإلى طريق للوصول إلى الوظيفة والحماية والسلطة والموارد.

وهنا يكمن، في اعتقادنا، أحد الإخفاقات التاريخية الكبرى لتجربة لبنان الكبير.

فالدولة التي كان يفترض أن تحرر الفرد من الانتماء السياسي إلى الملّة، انتهت إلى جعله محتاجًا إليها للحصول على حقوقه داخل الدولة نفسها.

ولم تكن حرب عام 1975 سوى الانفجار الكبير لهذا التناقض، وإن كانت أسبابها أشد تعقيدًا من المسألة الطائفية وحدها. فقد تداخلت الصراعات اللبنانية الداخلية مع القضية الفلسطينية، والتنافس بين الأنظمة العربية، والحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

ثم جاءت الثورة الخمينية عام 1979، لتضيف إلى المشهد بعدًا أكثر تعقيدًا. فقد نجحت الجمهورية الإسلامية الإيرانية في تحويل جزء من الانتماء المذهبي الشيعي إلى أداة تعبئة سياسية عابرة للحدود، وإلى شبكة نفوذ إقليمي تمتد من إيران إلى العراق وسورية ولبنان واليمن. ومع صعود «حزب الله»، لم يعد التنافس في لبنان مجرد صراع بين طوائف على حصص في السلطة، بل أصبح أيضًا صراعًا حول موقع لبنان ضمن المحاور الإقليمية.

تركيا تعود من بوابة النفوذ الناعم

وهكذا، تراكم التعقيد فوق التعقيد. لم تعد المشكلة أن لبنان يتألف من ملل متعددة، بل أن بعض هذه الملل بات يجد في الخارج ضمانةً أكثر فاعلية مما توفره له الدولة اللبنانية. ومن هذه الزاوية تحديدًا ينبغي قراءة ما حصل في طرابلس.

فالحفاوة التي استُقبل بها نجل أردوغان لا تعني بالضرورة أن أهل المدينة يريدون العودة إلى الحكم العثماني، ولا أنها دليل على تراجع انتمائهم اللبناني. لكنها تكشف عن وجود روابط تاريخية ودينية واجتماعية وسياسية تستطيع تركيا توظيفها في بناء نفوذ إقليمي متنامٍ.

وليس الحضور التركي في شمال لبنان وليد الأمس. فالروابط الاجتماعية والثقافية قديمة، أما الحضور المؤسسي الحديث فقد تطور عبر الجمعيات والمساعدات الإنسانية والمشاريع التعليمية والصحية والإنمائية، ولا سيما منذ العقد الأول من الألفية الثالثة.

وقد أتقنت أنقرة استخدام القوة الناعمة: المدرسة، والمنحة الجامعية، والمستشفى، والمساعدة الاجتماعية، والمركز الثقافي، وترميم الآثار، وإحياء الذاكرة العثمانية. وهي أدوات قد تكون أكثر تأثيرًا واستدامة من القوة العسكرية، لأنها لا تخاطب الدولة وحدها، بل المجتمع نفسه.

لكن اختزال هذا الحضور بالطائفة السنّية وحدها سيكون خطأً جسيمًا. فليس صحيحًا أن المسيحيين اللبنانيين، الذين يتركز حضورهم التاريخي في جبل لبنان ومناطق الوسط والشمال، ينظرون بالضرورة إلى تركيا بوصفها خصمًا.

صحيح أن الذاكرة المسيحية لا تستطيع تجاهل مجاعة الحرب العالمية الأولى، ولا المآسي التي رافقت انهيار السلطنة العثمانية، ولا المجازر التي تعرّض لها الأرمن والسريان. وهذه أحداث لا يجوز تبريرها أو محوها من التاريخ.

لكن الذاكرة التاريخية شيء، والعلاقات السياسية والاقتصادية مع الجمهورية التركية المعاصرة شيء آخر.

فعندما احتاج لبنان إلى الكهرباء، استأجر بواخر تركية لتوليد الطاقة ابتداءً من عام 2013، ورست هذه البواخر قبالة مناطق ذات غالبية مسيحية، ولم يكن منشؤها التركي محور الاعتراضات التي أحاطت بعقود الكهرباء وكلفتها وشبهات الفساد فيها.

وعندما أصبحت اسطنبول وأنطاليا وسواحل بحر إيجه والبحر المتوسط وجهات سياحية مألوفة للبنانيين، لم تكن السياحة إلى تركيا حكرًا على طائفة من دون أخرى.

وهذا لا يثبت وجود إجماع مسيحي على أي اصطفاف جيوسياسي مع أنقرة، لكنه يدل على أن العلاقة مع تركيا أكثر اتساعًا وتعقيدًا من الانقسام الديني البسيط.

فتركيا ليست مجرد امتداد لذاكرة عثمانية، بل دولة صناعية وعسكرية واقتصادية كبرى، عضو في حلف شمال الأطلسي، وتمتلك موقعًا جغرافيًا يربط البحر الأسود بالمتوسط، والبلقان بالقوقاز، وأوروبا بالمشرق العربي.

وهنا نصل إلى التحول الجيوسياسي الأهم.

لقد تبدل ميزان القوى في المشرق بصورة عميقة. وتراجعت قدرة إيران، مقارنةً بمراحل سابقة، على إدارة نفوذها الإقليمي عبر سورية ولبنان. غير أن تراجع النفوذ لا يعني زواله، ولا يستبعد استمرار استخدام الجماعات المسلحة وأدوات الضغط الأمني والسياسي.

وفي المقابل، تصاعد التنافس بين تركيا وإسرائيل، ولا سيما في سورية وشرق المتوسط.

إسرائيل تمتلك تفوقًا عسكريًا وتكنولوجيًا واستخباراتيًا كبيرًا، وقد أثبتت قدرتها على استخدام القوة داخل لبنان. لكنها لم تتمكن، حتى الآن، من تحويل هذا التفوق إلى تسوية سياسية شاملة ومستقرة مع الدولة اللبنانية.

فالقوة العسكرية تستطيع تغيير الوقائع على الأرض، لكنها لا تستطيع وحدها صناعة قبول اجتماعي أو شرعية سياسية.

أما تركيا، فتمتلك أدوات مختلفة: الاقتصاد والتجارة والدبلوماسية والروابط الثقافية والدينية، إلى جانب قدراتها العسكرية المتنامية.

وهذا لا يعني أن النفوذ التركي خالٍ من المصالح أو الضغوط أو التناقضات. فكل قوة إقليمية تتحرك انطلاقًا من مصالحها، لا من العواطف وحدها.

لكن ما يهم لبنان هو إدراك أن المشرق يدخل مرحلة تتزاحم فيها المشاريع الإقليمية، وأن صراع النفوذ بين أنقرة وتل أبيب أبيب بات أحد أبرز عناصرها في تركيا أو العالم العربي، أو أن يرى الشيعي في إيران مرجعية دينية، أو أن يشعر المسيحي بالقلب الحضاري من أوروبا، أو أن تحتفظ الطوائف الأخرى بروابطها التاريخية عبر الحدود.

هذه الروابط طبيعية في مجتمع تعددي، ولا تتعارض بالضرورة مع المواطنة. المشكلة تبدأ عندما تتحول الرابطة الثقافية أو الدينية إلى تبعية سياسية، وعندما تصبح الدولة الخارجية أقدر من الدولة اللبنانية على ضمان أمن المواطن ومصالحه، عندها لا نعود أمام تعددية حضارية داخل دولة، بل أمام دول صغيرة غير معلنة تتعايش داخل حدود دولة واحدة. وقد تكون تلك هي المعضلة الفلسفية الكبرى للبنان: لقد جمع لبنان الكبير جماعات مختلفة داخل حدود واحدة، لكنه لم ينجح في جعل الدولة مرجعيةً تتقدم دائماً على مرجعيات تلك الجماعات.

وبعد أكثر من قرن على ولادته، وبعد الحروب والوصايات والانهيارات المالية والهجرة وتفكك المؤسسات، لم يعد من الممكن الاكتفاء بترداد الشعارات التقليدية عن الوحدة الوطنية والعيش المشترك. فالوحدة لا يصنعها الخطاب، بل تصنعها المؤسسات والحقوق المتساوية والمصالح المشتركة.

ومن هنا، فإن استقبال بلال أردوغان في طرابلس لا ينبغي أن يُقرأ بوصفه استفتاءً على هوية المدينة أو امتحانًا لولاء أهلها. بل يمكن قراءته بوصفه أحد مظاهر التحولات التي طرأت على العلاقة بين اللبنانيين والدولة، وبين لبنان ومحيطه.

لقد انتهى الزمن الذي كان يستطيع فيه لبنان تجاهل الجغرافيا والاحتماء بصيغ سياسية موروثة، كما انتهى الزمن الذي كان يستطيع فيه أي محور إقليمي أن يفترض أن سيطرته العسكرية أو الطائفية تكفي لضمان استقرار دائم.

تحدّيان أمام لبنان

أمام لبنان اليوم تحديان متلازمان: إعادة النظر في العلاقة بين الدولة والملل، وإعادة هندسة موقعه الخارجي في شرق المتوسط. ولا يمكن النجاح في الثاني من دون معالجة الأول. فالدولة التي تعجز عن تنظيم تعدديتها الداخلية ستظل عاجزة عن تنظيم علاقاتها الخارجية، مهما تبدلت موازين القوى من حولها.

لقد وُلد لبنان الكبير عام 1920 ليجمع الملل داخل دولة. وبعد أكثر من قرن، يواجه سؤالا معاكسًا: هل تستطيع الدولة أن تجمع ما فرّقته الولاءات الملية والإقليمية؟

أما الحقيقة التي ينبغي ألا تغيب عن أي قراءة لمستقبل البلاد، فهي أن الجغرافيا لا تنتظر أحدًا، وأن القوى الكبرى لا توقف مشاريعها ريثما ينتهي اللبنانيون من خلافاتهم.

ولذلك فإن لبنان مدعو إلى فهم واقعه الجديد، لا إلى إنكاره. فبين تركيا وإسرائيل وأوروبا والعالم العربي، لا تكمن قيمة لبنان في أن يكون تابعًا لأحد، بل في أن يمتلك من التماسك الداخلي ما يسمح له بالتعامل مع الجميع.

في النهاية، ليست مأساة لبنان أن طوائفه تمتلك امتدادات خارج حدوده، بل أن الدولة لم تستطع، حتى الآن، أن تصبح هي نفسها عمقًا استراتيجيًا لجميع أبنائها.

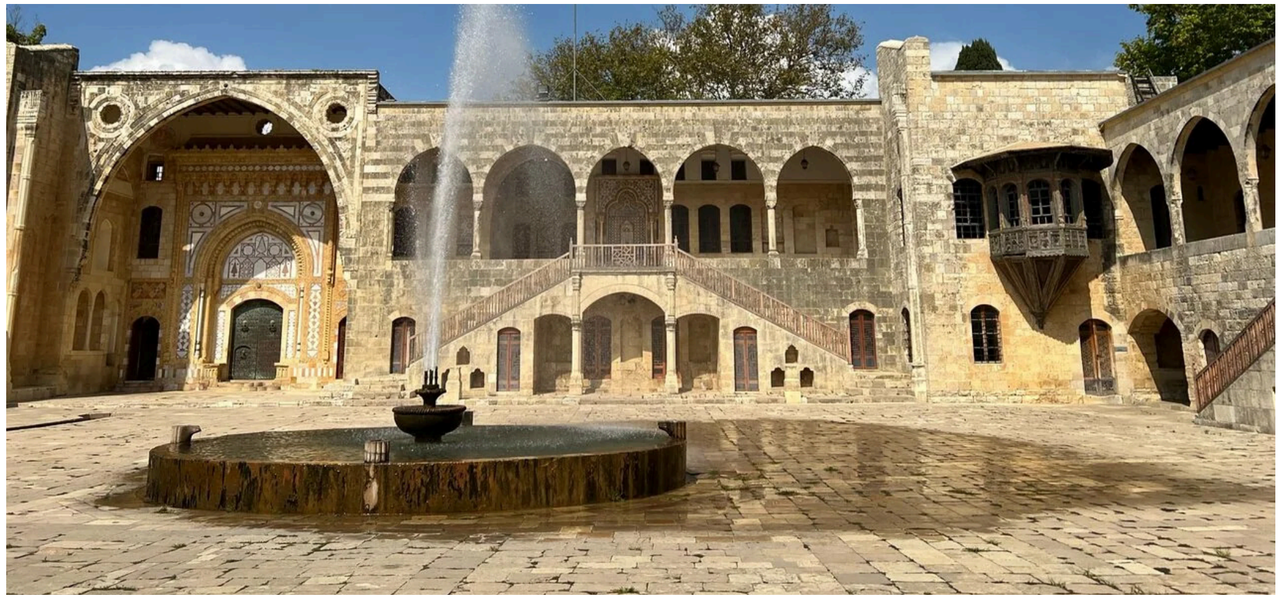

لبنان يقع على نقطة التقاء جغرافي بين عالمين

ما يهم لبنان هو إدراك أن المشرق يدخل مرحلة تتزاحم فيها المشاريع الإقليمية، وأن صراع النفوذ بين أنقرة وتل أبيب بات أحد أبرز عناصرها

الذاكرة التاريخية شيء، والعلاقات السياسية والاقتصادية مع الجمهورية التركية المعاصرة شيء آخر

هزات الجنوب بين الفوالق والتفجيرات: هل استُحثّت الزلازل بفعل الأنفاق؟

ريشار حرفوش

لم تنته تداعيات الحرب الإسرائيلية على جنوب لبنان عند حدود الدمار الذي أصاب القرى والمنازل والبنى التحتية، بل امتدّت إلى أعماق الأرض، حيث أعادت التفجيرات العنيفة للأنفاق والمنشآت العسكرية تحت الأرض المخاوف من انعكاساتها على الاستقرار الجيولوجي والفوالق الزلزالية، ومع توالي الهزات الأرضية التي شهدتها مناطق جنوبية، ولا سيّما قضاء جزين، برز ملف المخاطر الجيولوجية الناجمة عن العمليات العسكرية بوصفه تحدّيًا إضافيًا يتجاوز الأضرار المباشرة للحرب، ويفرض ضرورة إخضاع النشاط الزلزالي المستجدّ للمراقبة العلمية الدقيقة.

وفي أحدث الوقائع، سجّل المركز الوطني للجيوفيزياء، هزة أرضية بقوة 2.9 درجات في منطقة حيطورة – جزين في 7 تشرين الثاني 2026، أعقبتها هزة بقوة 2.6 درجة في منطقة الرمانة – جزين في 11 تشرين الثاني، قبل أن تسجل هزة أخرى بقوة 2.5 درجة في صربا – النبطية فجر 12 تشرين الثاني، وعلى الرغم من محدودية قوة هذه الهزات، فإن تقاربها الزمني أعاد تسليط الضوء على النشاط الزلزالي في المنطقة، وسط تساؤلات بشأن تأثير التفجيرات المتكررة على التوازنات الجيولوجية.

ولم تكن الارتجاجات الناجمة عن العمليات العسكرية مجرد انطباعات لدى السكان، إذ وثّق المركز الوطني للجيوفيزياء موجات أرضية ناتجة عن التفجير الإسرائيلي في منطقة الشقيف في 31 تموز 2026، عادل تأثيرها المسجل هزة بقوة 3.8 درجات، كما سجلت في 10 أيلول موجات أرضية ناجمة عن تفجيرات مرتفعات علي الطاهر، أمكن تشبيهها بهزة تجاوزت قوتها أربع درجات، في دليل على قدرة التفجيرات الضخمة على توليد ارتجاجات ترصدها محطات القياس الزلزالي.

وفي هذا السياق، أوضح الأستاذ المساعد في علوم الأرض في الجامعة الأميركية في بيروت والمتخصص في الجيولوجيا والزلازل طوني نمر، عبر «نداء الوطن»، أن جنوب لبنان يضم عددًا من الفوالق الزلزالية الرئيسية والثانوية، وأن الهزات الطبيعية المسجّلة في المنطقة ترتبط، من حيث المبدأ، بالحركة على هذه الفوالق.

وأشار إلى أن التفجيرات العنيفة التي شهدها الجنوب منذ عام 2024 فرضت تحديات جيولوجية تستوجب الدراسة، مؤكدًا أنه سبق أن حذر من تنفيذ عمليات تفجير بالقرب من الفوالق الزلزالية، ولا سيما عند تدمير الأنفاق المحفورة في مناطق حساسة جيولوجيًا.

وشدد نمر على أن استخدام المتفجرات لتدمير الأنفاق قد يؤثر في الضغوط داخل الطبقات الصخرية، بما يمكن أن يستحث الحركة على الفوالق الزلزالية ويولد هزات أرضية.

ولفت إلى أن الخطورة تتعاظم عندما تقع التفجيرات بالقرب من الفوالق النشطة، حيث يصبح أي تغيير في التوازنات الجيولوجية عاملا يستوجب الحذر.

وفي المقابل، ميّز بين الحفر الهندسي المدروس للأنفاق وبين التفجيرات المصاحبة له أو اللاحقة لإنشائها، موضحًا أن الحفر بحد ذاته لا يُفترض أن يتسبب بنشاط زلزالي عندما ينفذ وفق دراسات علمية وهندسية متخصصة، لكنه نبّه إلى أن الحفر مباشرة على امتداد فالق زلزالي قد يغيّر الضغوط وكمية المواد الصخرية المحيطة به، ما يفتح احتمال استحثاث حركته حتى من دون تفجيرات.

وانتقد نمر تنفيذ أعمال الحفر خارج إشراف الدولة والجهات المختصة، مؤكدًا أن مشاريع الأنفاق تستوجب دراسات مسبقة لطبيعة الصخور والفوالق ومسارات المياه الجوفية، تفاديًا لأي اضطرابات قد تؤدي إلى تصدعات أو انهيارات أو تغييرات طويلة الأمد في البنية الجيولوجية وحركة المياه تحت الأرض.

أما بشأن الربط المباشر بين الهزات الأخيرة والتفجيرات الإسرائيلية، فأكد نمر أن إثبات هذه العلاقة يحتاج إلى دراسات إضافية، لافتًا إلى أنه لم ترصد زيادة واضحة في حركة الفوالق خلال فترة التفجيرات نفسها.

وأوضح أن تحديد ما إذا كان النشاط الحالي طبيعيًا بالكامل أو متأثرًا جزئيًا بالتدخلات البشرية يستوجب مقارنة الهزات الأخيرة بما يعرف علميًا بـ«النشاط الزلزالي الخلفي» أي المعدّل الطبيعي للهزات في المنطقة خلال الفترات السابقة.

ورفض اعتبار الهزات الصغيرة مؤشرًا حتميًا إلى زلزال كبير مرتقب، مشيرًا إلى أن نحو 5 في المئة فقط من الزلازل الكبيرة تسبقها هزات صغيرة، فيما تقع الغالبية العظمى بصورة مفاجئة.

وأكد أن التنبؤ بالزلازل استنادًا إلى تكرار الهزات المحدودة يفتقر إلى الأسس العلمية الكافية.

وعلى مستوى السلامة العامة، طمأن إلى أن الهزات التي تتراوح قوتها بين درجتين وثلاث درجات لا يتوقع، في الظروف الطبيعية، أن تلحق أضرارًا بالمباني والبنى التحتية السليمة، ما دامت ضمن هذه المستويات المحدودة.

واقترح نمر الاستعانة بشهادات سكان المناطق التي شهدت الهزات، ولا سيّما قرى قضاء جزين، لتوثيق الأصوات والاهتزازات التي شعروا بها، ومقارنتها بنتائج الرصد الزلزالي، بما يساعد على التمييز بين الظواهر الطبيعية والارتجاجات الناتجة عن الأنشطة البشرية.

وبين التفجيرات التي هزت الأرض فعليًا والهزات الطبيعية التي لا تزال أسباب تكرارها قيد البحث، باتت المخاطر الجيولوجية للحرب ملفًا يستدعي اهتمامًا علميًا ورقابيًا جديًا، فالأضرار التي تحدثها المتفجرات لا تقاس بحجم الدمار الظاهر وحده، بل أيضًا بما قد تتركه من اضطرابات في الطبقات الصخرية والفوالق القريبة، وفي انتظار اكتمال الدراسات، يبقى الثابت أن حماية الجنوب لا تقتصر على إعادة إعمار ما تهدّم فوق الأرض، بل تشمل أيضًا صون استقراره الجيولوجي من تداعيات ما حصل في أعماقها.



أعادت التفجيرات العنيفة المخاوف من انعكاساتها على الاستقرار الجيولوجي

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2016 | الثلثاء 17 تشرين الثاني 2026

الودائع بالقاموس الحكومي: حسب القدرة

المحلل الاقتصادي

لم تكن المواقف التي أطلقها وزير المالية ياسين جابر في موضوع قانون الفجوة المالية واعادة الودائع، سوى تأكيد اضافي على الطريقة التي تعتمدها السلطة للتهرّب من مسؤولياتها. مواقف جابر أعادت فتح النقاش حول مسألة جوهرية تتعلق بموقع الدولة في خطة الإنقاذ: هل تتعامل الحكومة مع مساهمتها في معالجة الأزمة باعتبارها مسؤولية وطنية ومالية تقع على عاتقها، أم باعتبارها مساهمة خيرية مشروطة بما تسمح به قدرتها على تحمّل المزيد من الديون؟

في معرض شرحه لما تم التوصل إليه مع صندوق النقد الدولي بشأن توزيع الخسائر، أكد جابر أن الدولة ومصرف لبنان يشكلان طرفاً واحداً في تراتبية المطالبات، وأن الدولة ستساهم بمليارات الدولارات في دعم المصرف المركزي وتأمين السيولة اللازمة لتسديد الودائع، لكنه سرعان ما وضع هذه المساهمة تحت سقف قدرة الدولة على تحمّل الدين، آخذاً في الاعتبار حجم التزاماتها الأخرى ونسبة الدين إلى الناتج المحلي.

وهنا تكمن المشكلة في هذه المقاربة. فالدولة لا يجوز أن تتصرف وكأنها تقدم مساهمة مالية طوعية أو منّة في مشروع إنقاذ المودعين، وكأنها طرف خارجي قرر أن يساعد في معالجة أزمة لا تعنيه إلا في حدود إمكاناته المالية. فمسؤولية استعادة الودائع وإعادة بناء النظام المالي تقع في صلب مسؤولية الدولة، بصفتها السلطة التي تدير المال العام وتتحمل مسؤولية السياسات المالية والاقتصادية التي قادت البلاد إلى الانهيار.

صحيح أن الحكومة الحالية لم تكن هي التي تسببت بالأزمة، كما يذكّر جابر باستمرار، لكن ذلك لا يعفي الدولة اللبنانية من مسؤوليتها المؤسساتية والتاريخية. فالدولة ليست الحكومة الحالية، ولا تبدأ مسؤوليتها مع تولّي حكومة جديدة السلطة. إنها كيان مستمر، بكل ما راكمته الحكومات المتعاقبة من قرارات وسياسات واستدانة وإنفاق غير مسؤول، وصولاً إلى العجز عن سداد الديون وانهيار النظام المالي. وهي، قبل أي طرف آخر، الجهة التي أنفقت الأموال واستدانتها، وراكمت العجوزات، واستخدمت أموال المودعين في تمويل انفاقها.

شطب الرساميل

كذلك يثير كلام جابر عن شطب رساميل المصارف في إطار الحل المقترح لمعالجة الفجوة المالية علامات استفهام جدية، ليس فقط حيال مقاربة الحكومة لمسألة إعادة هيكلة القطاع المصرفي، بل أيضاً حيال موقفها التفاوضي مع صندوق النقد الدولي. فالمفارقة أن جابر، من خلال هذا الموقف، يتبنّى وجهة نظر صندوق النقد الرافضة لاستثناء نسبة الـ20% من الزيادات في رساميل المصارف التي أُنجزت بعد الانهيار المالي، بناءً على طلب مصرف لبنان آنذاك، من عمليات الشطب، في حين يتمسك مصرف لبنان بضرورة حماية هذه الشريحة وعدم تحميلها تبعات الانهيار.

ولا يتعلق الخلاف هنا بمجرد معالجة محاسبية أو توزيع للخسائر بين المساهمين، بل بمسألة تمس مباشرة صدقية مصرف لبنان وثقة القطاع المصرفي بالجهة الناظمة له. فهذه الزيادات في الرساميل لم تكن مبادرة مستقلة من المصارف أو توظيفات عادية لمساهميها، بل جاءت استجابة لتوجيهات مصرف لبنان، الذي طلب حينها ضخ أموال جديدة وإيداعها في مصارف خارجية، على أساس أنها أموال محمية ومنفصلة عن المخاطر التي أصابت الأموال الموجودة في لبنان.

فكيف يمكن اليوم شطب هذه الرساميل والتعامل معها كما لو أنها جزء من الرساميل القديمة التي تكبدت خسائر الانهيار؟ وأي رسالة سيوجهها ذلك إلى المصارف والمستثمرين إذا كانت الاستجابة لطلبات زيادة النقدية لا توفر أي ضمانة، ويمكن أن تنتهي بشطب الأموال نفسها عند أول عملية إعادة هيكلة؟ والأخطر أن ذلك قد يقوض قدرة مصرف لبنان مستقبلاً على مطالبة المصارف بضخ رساميل إضافية، إذ كيف يمكن إقناع أي مستثمر بالمساهمة في رسملة مصرف لبناني إذا كان مصير أمواله الجديدة قد يكون مماثلاً لمصير الأموال التي ضُخت بعد الانهيار؟

هذه النقطة تحديداً يفترض أن تكون في صلب عمل اللجنة التي اتُّفق على تشكيلها للبحث في الخلافات القائمة بين مصرف لبنان وصندوق النقد الدولي، والتوصل إلى موقف لبناني موحد إزاءها. ومن هنا، يبرز السؤال: هل يجوز لوزير المالية أن يستبق عمل هذه اللجنة، ويسارع إلى تبني موقف الصندوق، بدلاً من العمل على توحيد الموقف اللبناني وتعزيز أوراق الفريق المفاوض؟ فالمطلوب ليس أن يتولى الجانب اللبناني ترداد شروط الصندوق، بل أن يدافع عن مقاربة متكاملة تأخذ في الاعتبار خصوصية الأزمة، والقرارات التي اتخذتها السلطات النقدية خلالها، والآثار المترتبة على أي قرار قد يضرب ما تبقى من ثقة بالقطاع المصرفي وبالجهة التي يفترَض أن تكون ضامنة لاستقراره.

في المحصلة، إذا كانت الحكومة تعتبر نفسها ومصرف لبنان طرفاً واحداً في معالجة الخسائر، فعليها أن تتعامل مع كامل قدرات هذا الطرف وموجوداته والتزاماته، لا أن تستحضر وحدة الطرفين عند توزيع الخسائر، ثم تتراجع عنها عندما يتعلق الأمر بالأصول التي يمكن أن تساهم في الحل.

إن أزمة الودائع ليست ديناً عادياً للدولة يمكن التعامل معه وفق منطق القدرة على السداد فحسب، بل هي أزمة ثقة ومسؤولية ومحاسبة. ولا يمكن بناء حل مستدام لها إذا بقيت الدولة في موقع من يحدد مقدار ما يستطيع تقديمه، بدلاً من أن تكون في موقع من يتحمل مسؤولية ما ارتكبه، وما ترتب عليه من خسائر. فالسؤال لم يعد فقط كم ستدفع الدولة، بل لماذا لا تزال تتصرف وكأنها ليست الطرف الأساسي المعني بإعادة الحقوق إلى أصحابها؟


تفاوض أم فرض شروط؟ (تصوير: نبيل إسماعيل)

الدولة ومصرف لبنان يشكلان طرفاً واحداً في تراتبية المطالبات... ولكن

إعلان من الرابطة المارونية

إستناداً للمادتين ١٩ و٢٠ من نظامها، تدعو الرابطة المارونية أعضاءها للمشاركة **بالجمعيّة العمومية غير العاديّة** التي ستعقد في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٥ كانون الاول ٢٠٢٦ في مركز الرابطة بناية المجلس العام الماروني قاعة ريمون روفايل الطابق الثالث. **يتضمن جدول أعمال الجمعيّة العمومية غير العاديّة:**

١. تعديل نظام الرابطة المارونية

في حال عدم إكتمال النصاب في الوقت المحدد تعقد الجمعية العمومية غير العادية في المكان والزمان المدرجين أعلاه عند الساعة الحادية عشر. وفي حال عدم اكتمال النصاب في الموعد الثاني تجتمع الجمعية العمومية غير العادية حكماً يوم السبت ١٢ كانون الاول ٢٠٢٦ عند الساعة الثانية عشرة في مركز الرابطة بناية المجلس العام الماروني قاعة ريمون روفايل الطابق الثالث.

كما إستناداً للمواد ١٤، ١٥ و١٦ من نظامها، تدعو الرابطة المارونية أعضاءها للمشاركة **بالجمعيّة العموميّة العاديّة السنوية** التي ستعقد في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٠٢٦/١٢/١٢ في مركز الرابطة بناية المجلس العام الماروني قاعة ريمون روفايل الطابق الثالث.

يتضمن جدول أعمال الجمعيّة العموميّة العاديّة:

١. تلاوة التقرير الإداري.
٢. المصادقة على قطع حسابات السنة المنصرمة ٢٠٢٥.
٣. المصادقة على قطع حسابات السنة الحالية لغاية ٢٠٢٦/١٠/٣١.
٤. المصادقة على مشروع موازنة عام ٢٠٢٧.
٥. ملء الشغور في عضوية المجلس التنفيذي.
٦. أمور مختلفة.

في حال عدم إكتمال النصاب في الوقت المحدد تعقد الجمعيّة العموميّة العاديّة السنوية في المكان والزمان المحددين أعلاه عند الساعة الحادية عشر حيث يعتبر النصاب قانونيّاً بمن حضر.

تنتهي مهلة الترشح لمنصب عضو مجلس تنفيذي (ملء الشغور) بتاريخ ٢ كانون الاول ٢٠٢٦ (المادة ٢٤ من النظام).

الأمين العام
المحامي بول يوسف كنعان

مشاريع البنك الدولي في لبنان تبلغ نحو 1.9 مليار دولار

استقبل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في قصر بعبدا أمس، المديرة الإدارية لشؤون العمليات في البنك الدولي آنا بيردي (Anna Bjerde)، مع وفد ضم نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان عثمان ديون، والمديرة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط داليا خليفة، وعددا من المسؤولين في البنك.

وتم خلال اللقاء عرض لمسار الإصلاحات الاقتصادية والمالية والإدارية في لبنان، وبرامج التعاون القائمة مع مجموعة البنك الدولي، إضافة إلى آفاق توسيع الشراكة في مجالات إعادة الإعمار والتعافي الاقتصادي والطاقة والاستثمار، وتعزيز دور القطاع الخاص والتكامل الاقتصادي الإقليمي.

من جهته، أكد الرئيس عون أن «لبنان يعمل على معالجة تراكمات عقود من سوء الإدارة والفساد والاختلالات البنيوية، وأن إصلاح هذه التراكمات يتطلب وقتًا وجهدًا متواصلا، ولا يمكن إنجازه بين ليلة وضحاها».

في مستهل اللقاء، أشادت بيردي بالجهود الإصلاحية التي يبذلها رئيس الجمهورية والحكومة اللبنانية، مشيرة الى أن «محفظة مشاريع البنك الدولي في لبنان تبلغ نحو 1.9 مليار دولار»، مشيرة إلى أن «العمل جارٍ على إعداد إطار شراكة جديد مع لبنان، يهدف إلى توسيع مجالات التعاون والانتقال إلى مستوى أعلى من الانخراط مع مختلف مؤسسات مجموعة البنك الدولي».

وأكدت أن «التقدم في الإصلاحات المالية والمصرفية، ولا سيما إعادة هيكلة القطاع المصرفي ومعالجة الاختلالات المرتبطة برأس المال، يشكل عاملا حاسما في تمكين مؤسسات مجموعة البنك الدولي من توسيع تدخلاتها، وتحفيز الاستثمار الخاص، وتوفير أدوات تمويل وضمان أكثر فعالية».

ثم انتقل الوفد إلى السراي حيث التقى رئيس مجلس الوزراء نواف سلام، والذي ضمّ بيردي وديون، ومدير مكتب مجموعة البنك الدولي في لبنان إدريكي بلانكو أرماس، إضافةً إلى عدد من خبراء البنك، وذلك بحضور وزراء المال ياسين جابر، والطاقة والمياه جو الصدي، والأشغال العامة والنقل فايز رسامني.

وأكد سلام التزام الحكومة بمواصلة الإصلاحات المالية والاقتصادية والإدارية، مشددًا على «ضرورة تسريع تنفيذ المشاريع الممولة من البنك الدولي، ولا سيما في مجالات إعادة الإعمار واستعادة الخدمات الأساسية وتطوير البنية التحتية».

العمل جارٍ لتوسيع مجالات تعاون البنك الدولي مع لبنان

نداء الوطن
الثلثاء 17 تشرين الثاني 2026 | العدد 2016 | السنة الثامنة

المصارف تعلن الإضراب كل أربعاء أسبوعياً: نرفض استنزاف السيولة وعرقلة إعادة الودائع

أعلنت جمعية مصارف لبنان عن إضراب تحذيري يوم الأربعاء من كل أسبوع خلال الأسابيع المقبلة، اعتبارًا من الأربعاء 18 تشرين الثاني 2026، «للتأكيد على ضرورة تصحيح المعالجة الضريبية واتخاذ الإجراءات التشريعية اللازمة، ولا سيما في إطار مناقشة مشروع قانون الموازنة».

صدر أمس عن الجمعية البيان الآتي: «إن جمعية مصارف لبنان، انطلاقًا من مسؤوليتها في المحافظة على حقوق المودعين وحماية ما تبقّى من السيولة لدى القطاع المصرفي، وبعد اطلاعها على طلب وزارة المالية تعديل التصاريح الضريبية للمصارف عن السنوات من 2020 إلى 2024، ولا سيما لجهة فروقات الصرف والقطع وإعادة مؤونات سندات اليوروبوندز إلى الوعاء الضريبي، تعلن رفضها القاطع لهذه الإجراءات، لما تنطوي عليه من فرض ضرائب على أرباح دفترية غير محقّقة، وعلى مؤونات خُصّصت لتغطية خسائر ناجمة عن تخلّف الدولة عن تسديد سندات اليوروبوندز».

تابعت: «إن فروقات الصرف الناتجة حصرًا عن إعادة تقييم الحسابات بفعل تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية لا تشكّل أرباحًا فعلية، ولا تعبّر عن زيادة حقيقية في ثروة المصارف أو قدرتها التكليفية. كذلك فإن المؤونات المذكورة تكوّنت لمواجهة خسائر فعلية ناجمة عن تعثّر الدولة في الوفاء بالتزاماتها، وفقًا للأصول المحاسبية والرقابية المعتمدة. وبالتالي، فإن فرض ضرائب على هذه المبالغ يتنافى مع مبادئ العدالة الضريبية التي تقتضي التمييز بين الأرباح المحقّقة والنتائج الدفترية والخسائر الفعلية».

وعليه، طالبت الجمعية «الجهات المعنية بسحب طلب تعديل التصاريح الضريبية وإعادة النظر في المعالجة المقترحة، واتخاذ الإجراءات اللازمة، بما فيها تعديل النصوص القانونية المرعية الإجراء، عند الاقتضاء، لاستثناء الأرباح الدفترية غير المحقّقة ومؤونات الخسائر المذكورة من الوعاء الضريبي. وتكتسب هذه المطالبة أهمية خاصة في ظل مناقشة مجلس النواب مشروع قانون الموازنة، بما يتيح معالجة هذه المسألة تشريعيًا».

ونبّهت الجمعية إلى أن «استيفاء هذه الضرائب من شأنه استنزاف جزء من السيولة النقدية المتبقّية لدى المصارف، وتقليص قدرتها على ردّ أموال المودعين، بما يحمّل المصارف والمودعين أعباء إضافية ناجمة عن أزمة تخلّفت فيها الدولة عن الوفاء بالتزاماتها».

وفي ضوء ما تقدّم، وعدم استجابة الجهات الرسمية لمطالب المصارف، قرّرت جمعية مصارف لبنان، بالإجماع، في اجتماعها المنعقد بتاريخ 16 تشرين الثاني 2026، ما يأتي:

إعلان إضراب تحذيري يوم الأربعاء من كل أسبوع خلال الأسابيع المقبلة، اعتبارًا من الأربعاء 18 تشرين الثاني 2026، للتأكيد على ضرورة تصحيح المعالجة الضريبية واتخاذ الإجراءات التشريعية اللازمة، ولا سيما في إطار مناقشة مشروع قانون الموازنة.

اتخاذ الخطوات اللازمة من دون العودة إلى الجمعية العمومية، بما في ذلك تعليق الإضراب أو إلغاؤه في ضوء تجاوب الجهات المعنية، أو تصعيد التحرّك في حال استمرار عدم التجاوب.

ختم البيان: إن مصارف لبنان لن تقف مكتوفة الأيدي أمام إجراءات غير مشروعة وغير عادلة، من شأنها استنزاف سيولتها وعرقلة إعادة أموال المودعين. وتؤكد الجمعية أن حماية السيولة المتبقية وتوجيهها نحو إعادة الودائع إلى أصحابها يجب أن تبقى أولوية، لا أن تُستنزف بضرائب على أرباح نظرية غير فعلية.


تطالب جمعية المصارف بسحب طلب تعديل التصاريح الضريبية

لا ضريبة على أرباح دفترية غير محقّقة

اعلانات رسمية

دعوة

ان محكمة الامور المستعجلة في المتن - قسم القاضي شمعون تدعو المدعى عليهم ريمون - دنيز - رولان - دانيال وراوول روبير ريشا - المجهولي محل الاقامة للحضور الى قلمها في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لتبلغ اوراق الدعوى رقم 547/2025 والمقدمة بوجههم وبوجه المدعى عليه منعم روبير ريشا من المدعي فادي الاسمر والرامية الى تصفية الغرامة الاكراهية المقررة في قرار المحكمة الصادر بتاريخ 22/1/2019 برقم اساس 358/2018 والبالغة /191200/د.أ (مائة وواحد وتسعون ألفا ومايتا دولار اميركي) والزامهم بالتكافل والتضامن فيما بينهم وبدون تجزئة بان يدفعوا للمدعي الغرامة المذكورة ومن ثم حضور الجلسة المقررة بتاريخ 14/1/2027 واذا لم يحضروا بالذات او بواسطة وكيل قانوني اعتبروا مبلغين وحوكموا اصولاً وعدّ كل تبلغ لهم في قلم المحكمة صحيحاً.

رئيس الكتبة حنان الراعي

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال

غرفة الرئيسة ريما حرفوش

بتاريخ 22\10\2026 تقدم المستدعي جوزاف إبراهيم صبوح وكيله المحامي بشار معصراني، باستدعاء امام هذه المحكمة تسجل برقم 583/2026 يطلب فيه شطب إشارة الدعوى رقم 1483 المقدمة للحاكم المنفرد في طرابلس بتاريخ 13/6/1952 من المدعي مخايل جرجس صبوح ضد شركاه في العقار مسجلة باليومي رقم 1561 تاريخ 8/6/1952، عن صحيفة العقار رقم 179 منطقة تربل طرابلس العقارية، سنداً لأحكام المادة 512 أ م م، لذلك، فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم ميرنا الحصري

اعلان

لامانة السجل العقاري في الكورة

طلب ستيفن بطرس الراهب بالوكالة عن سبع سبع شلهوب سندات بدل عن ضائع للعقارات 3513 و 3512 منطقة دوما العقارية

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري

افلين موسى

اعلان

لامانة السجل العقاري في الكورة

طلب تيودور سيمون الكوسا بصفته مفوض عن البنك اللبناني الفرنسي شهادة قيد تامين الخاصة بالمقاسم 7 و 8 و 9 من العقار 134 منطقة كفرحاتا - زغرتا

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري

افلين موسى

اعلان

لامانة السجل العقاري في الكورة

طلب فواز غازي حسين بالوكالة عن لاكتمال خالد محمد سعيد الحسن سندات بدل عن ضائع عن حصتها بالعقارات 62 و 63 منطقة بتوراتيج العقارية

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري

افلين موسى

اعلان

لامانة السجل العقاري في الكورة

طلب وهيب بشير سيسوق بالوكالة عن تانيا جوزف الطرابلسي سند بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 786 منطقة اده البترون

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري

افلين موسى

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال

غرفة الرئيسة ريما حرفوش

بتاريخ 15\9\2026 تقدم المستدعي هيثم محمد عبد الغني وكيلته المحامية ميريلا الباشا، باستدعاء امام هذه المحكمة تسجل برقم 478/2026 يطلب فيه شطب إشارة الدعوى المقدمة امام هذه المحكمة برقم 4963 / 98 من الاب كميل بطرس صليبا ضد المدعى عليه احمد علي الحاج، بموضوع ابطال عقد بيع، المسجلة باليومي رقم 161 تاريخ 5/2/1998، عن صحيفة العقار رقم 248 منطقة صخرة العقارية، سندا، لأحكام المادة 512 أ م م، لذلك، فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم ميرنا الحصري

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع شطب قيود شركة تجارية

بموجب محضر جمعية عمومية غير عادية تاريخ 29/4/2026 تقرر بتاريخ 27/10/2026 شطب قيود الشركة المعروفة باسم:

FOROFOR LLC S.A.R.L

المسجلة تحت رقم 4012740/2024 البقاع

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في البقاع

محمد عامر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلب محمد وفيق شعبان بصفته وكيلاً عن سعدى ساسين كوزلي سندات تمليك بدل ضائع عن نشر مخضر الفقدان الذي جرى في الإستدعاء المقدم من ذو الفقار حسن المصري بوكالة الأستاذ جاد ناصر والمسجل برقم 2026/250 والذي يطلب بموجبه الإستحصال على سند تمليك بدل عن ضائع عن السند العائد للعقار رقم 1151/ من منطقة بعلبك العقارية حيث تبين من إفادة الشهود أن سند التمليك العائد للعقار /1151/ بعلبك مفقود لذلك تدعو هذه المحكمة كل من ذي مصلحة أو لديه إعتراض أن يتقدم باعتراضه خطيا في قلم المحكمة خلال مهلة خمسة عشرة يوما من تاريخ النشر

رئيس القلم وفاء الرفاعي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب عصام محمد طلال ذيب بصفته وكيل المستفيدين من القيد الاحتياطي يومي 2026/2460 سند تمليك بدل ضائع بحصة البائع السيد «احمد علي احمد طه» في العقار رقم 1749 بعلول المؤيدة لها، وابداء ما لديهم من ملاحظات وذلك خلال مهلة 30 يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، سندا، لأحكام المادة 512 أ م م، لذلك، فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوما، من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم ميرنا الحصري

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع شطب قيود شركة تجارية

بموجب محضر جمعية عمومية غير عادية تاريخ 29/4/2026 تقرر بتاريخ 27/10/2026 شطب قيود الشركة المعروفة باسم:

FOROFOR LLC S.A.R.L

المسجلة تحت رقم 4012740/2024 البقاع

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في البقاع

محمد عامر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلب محمد وفيق شعبان بصفته وكيلاً عن سعدى ساسين كوزلي سندات تمليك بدل ضائع عن نشر مخضر الفقدان الذي جرى في الإستدعاء المقدم من ذو الفقار حسن المصري بوكالة الأستاذ جاد ناصر والمسجل برقم 2026/250 والذي يطلب بموجبه الإستحصال على سند تمليك بدل عن ضائع عن السند العائد للعقار رقم 1151/ من منطقة بعلبك العقارية حيث تبين من إفادة الشهود أن سند التمليك العائد للعقار /1151/ بعلبك مفقود لذلك تدعو هذه المحكمة كل من ذي مصلحة أو لديه إعتراض أن يتقدم باعتراضه خطيا في قلم المحكمة خلال مهلة خمسة عشرة يوما من تاريخ النشر

رئيس القلم وفاء الرفاعي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب عصام محمد طلال ذيب بصفته وكيل المستفيدين من القيد الاحتياطي يومي 2026/2460 سند تمليك بدل ضائع بحصة البائع السيد «احمد علي احمد طه» في العقار رقم 1749 بعلول

للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً

امين السجل العقاري

ربى حسن الدغيدي

اعلان

من أمانة السجل العقاري في راشيا

طلبت م. ميرنا طوني رزق الله لمورث موكلتها عصام نقولا اللحام شهادات قيد بدل عن ضائع بحصته بالعقارات رقم 964-2337-2393-5636 من منطقة راشيا الوادي العقارية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوما

أمين السجل العقاري في راشيا

نور ابو سعد

تبليغ فقرة حكمية

قرّرت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي كارمن مشلب بتاريخ 2026/8/11 بالقرار 645 / 2026 بالدعوى 897 / 2025 المقامة من خليل ومنى وليلي وعفيف عبد القادر عيتاني بإلزام المدعى عليه خليل رشاد طه بإخلاء المأجور في الطابق الرابع من العقار 1909 / رأس بيروت العقارية وتسليمه فوراً للمدعين شاغراً.

رئيس القلم بالتكليف

نادرين مشموشي

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلبت عايده انيبال الرحباني وكيلة غريس مارغريت ايلي مطر الرحباني المالكة في العقار 2094 عين سعاده سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلبت عايدة انيبال الرحباني وكيلة فنزيلوس فنزيلوس شاكر الخوري احد ورثة المرحوم فنزيلوس شاكر الخوري سندات ملكية بدل ضائع للموروث في الاقسام 4 و 5 و 6 و 7 و 9 و 10 من العقار 851 و حصته في العقار 852 وادي شحرور العليا

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري نايفة شبو

حاملة طائرات أميركية ثالثة ترفع ثمن «العجرفة الإيرانية»


الوضع المعيشي في إيران يزداد سوءًا يومًا بعد يوم (أ ف ب)


شريف خلال استقباله عراقجي في إسلام آباد أمس (أ ف ب)

بوصول حاملة الطائرات الأميركية «تيودور روزفلت» إلى الشرق الأوسط، ارتفع عدد حاملات الطائرات الأميركية في المنطقة إلى ثلاث، واتّسعت قدرة واشنطن على استئناف الضربات ضدّ إيران في التوقيت الذي تختاره. ولهذا الانتشار وزنٌ على طاولة التفاوض حتى قبل إطلاق النار، إذ يُبقي احتمال العودة إلى القتال حاضرًا في حسابات طهران كلّما وازنت بين كلفة تقديم تنازل وكلفة التمسّك بموقفها. غير أنّ أشهرًا من المواجهة أبقت السؤال السياسي مفتوحًا: أيّ تنازل تستطيع واشنطن أن تنتزع بالضربات العسكرية من النظام الإيراني المتعجرف؟

تحاصر واشنطن الموانئ الإيرانية للضغط على طهران كي تكفّ عن عرقلة الملاحة في المضيق. أمّا طهران، فتشترط للكفّ عن عرقلة الملاحة أن ترفع واشنطن الحصار والعقوبات وتُفرج عن الأصول الإيرانية المجمّدة. وفي إسلام آباد، أبلغ وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الوسطاء، أنّ بلاده قادرة على فتح المضيق في غضون يومين. والمغزى السياسي للعرض يكمن في ترتيب الخطوات: قبض الثمن أوّلًا، ثمّ السماح للسفن بالعبور.

ويتّضح رجحان كفّة طهران في هذه المقايضة عند النظر إلى الملفّ النووي. فالقيادة الإيرانية تُرجئ تفتيش المنشآت النووية المتضرّرة إلى ما بعد انتهاء الحرب نهائيًّا وتلبية شروطها. وبذلك، تطلب من واشنطن الإفراج عن أموال يصعب استردادها، وتحتفظ لنفسها بالقدرة على تقييد الملاحة مجدّدًا، فيما يبقى وضع منشآتها النووية خارج نطاق التحقّق. وبحث عراقجي مع قائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير تحدّيات الأمن الإقليمي، مدّعيًا أنّ اجتماع منظمة التعاون الاقتصادي رحّب بالمقترح الإيراني بشأن هرمز.

وفي الداخل الإيراني، يستقبل الإيرانيون الشتاء بسؤال أبسط: كيف سيدفّئون بيوتهم؟ ففي بلد يملك حصّة من أكبر حقل غاز في العالم، تحذّر الحكومة من نقص في الإمدادات يُتوقّع أن يطاول معظم المناطق. وقد أصابت الضربات أربعة مصانع لمعالجة الغاز، وفاقمت أزمة تعود إلى سنوات من تقادم المعدّات وصعوبة تحديثها في ظلّ العقوبات. وفي طهران، يقتطع زبائن جزءًا ممّا أبقاه الغلاء من دخلهم لشراء مدافئ كهربائية، وهم يعرفون من تجارب الشتاء الماضي أنّ الكهرباء نفسها تنقطع. ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين إيرانيين أنّ القيادة تخشى أن يُشعل شحّ الوقود احتجاجات. هكذا تدخل تدفئة البيوت في حسابات النظام الأمنية.

وفي اليمن، يكشف تقدّم الحوثيين المدعومين من إيران في محافظة لحج حجم التحوّل في ميزان القوى. فالحكومة اليمنية التي كانت تطمح إلى استعادة صنعاء تسحب اليوم قوّاتها من مواقع قرب مضيق باب المندب للدفاع عن عدن. وبذلك، بات الحوثيون قادرين على فرض أولويّات القتال على خصومهم: كلّ قوّة تُسحب لحماية عدن تعني حضورًا حكوميًّا أضعف قرب المضيق. وهنا يتّضح ما تكسبه طهران من دعم الحوثيين. فهيما تضغط طهران على واشنطن بتقييد الملاحة في هرمز، يوسّع حلفاؤها هامش تحرّكهم على مقربة من باب المندب، ويضعون الرياض أمام تحدّيين متزامنين: مساندة الحكومة اليمنية في الدفاع عن عدن وحماية المطارات ومنشآت الطاقة السعودية من الهجمات المتواصلة.

وفي مواجهة هذا الضغط، كلّف الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز رئيس هيئة الأركان العامة، الفريق الأوّل الركن فياض بن حامد بن رقاد الرويلي، بتولّي قيادة القوّات المشتركة إلى جانب مهمّاته، وعيّن الفريق الركن فهد بن حمد بن عبد العزيز السلمان، القائد السابق للقوّات المشتركة، مستشارًا لوزير الدفاع للشؤون العسكرية. ويجمع القرار رئاسة الأركان وقيادة التحالف في يد واحدة، لكنّ قيمته الميدانية تُقاس بقدرة الرياض على تنسيق عمل القوّات اليمنية المتفرّقة، حتى لا يأتي الدفاع عن عدن على حساب مواقعها قرب المضيق.

وإذا اجتمعت اللجنة الأمنية العليا لاتفاق مكّة الدفاعي في إسلام آباد هذا الشهر، كما يتوقّع وزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار، فستدخل السعودية الاجتماع وفي جعبتها سؤال محدّد لشريكتيها باكستان وتركيا: أيّ دعم عملي يُتيحه تعهّد الدفاع المشترك لمملكة تتعرّض لهجمات شبه يومية؟

يقتطع زبائن في طهران جزءًا ممّا أبقاه الغلاء من دخلهم لشراء مدافئ كهربائية

قمة شنجن... الكبار يتفاوضون على موازين العالم

تتّجه الأنظار الخميس إلى مدينة شنجن الصينية، حيث يجتمع الرؤساء الثلاثة، الأميركي دونالد ترامب، والصيني شي جينبينغ، والروسي فلاديمير بوتين، في قمة ثلاثية غير مسبوقة، على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك). ويأتي اللقاء ضمن جولة آسيوية يبدأها ترامب من الفيليبين اليوم للمشاركة في قمة (آسيان)، وسط تحوّلات دولية تتسارع فيها سباقات التسلّح وتشتدّ صراعات النفوذ. وتنعقد القمة في لحظة تتراجع فيها فاعلية النظام الدولي القائم منذ نهاية الحرب الباردة، وتبحث القوى الكبرى عن تفاهمات تضبط تنافسها وتحفظ مواقعها العالمية.

يتقدّم الملف النووي المحادثات بعد انتهاء معاهدة «نيو ستارت» في شباط الماضي وسقوط آخر القيود التعاقدية على الترسانتين الأميركية والروسية. ويسعى ترامب إلى اتفاق يشمل الصين، التي توسّع قدراتها النووية، فيما تصرّ بكين على أن تخفض واشنطن وموسكو ترسانتيهما أوّلًا. أمّا بوتين، فيطمح إلى تثبيت موقع روسيا بوصفها قوّةً عظمى. وأمام هذا التباعد، يبدو إطلاق مفاوضات أرجح من التوصّل إلى اتفاق ملزم.

وتفرض الحرب ضدّ إيران نفسها بعدما هدّدت أمن الطاقة والملاحة والاقتصاد العالمي. ويبحث ترامب عن مخرج يُخفّف أعباءها الداخلية، من دون التفريط في المكاسب العسكرية أو السماح لطهران باستعادة قدراتها المهدّدة للمصالح الأميركية. وتسعى الصين إلى حماية إمداداتها النفطية ومصالحها الاقتصادية مع إيران، وتخشى تعزيز الهيمنة الأميركية على طرق الطاقة. أمّا روسيا، فتريد صون شراكتها مع طهران ونفوذها الإقليمي. وقد يُتيح تقاطع المصالح احتواء التصعيد وإحياء المفاوضات، لكنّ الخلاف بشأن البرنامج النووي الإيراني والضمانات الأمنية يُعقّد التسوية الشاملة.

كذلك، يُختتم شبح الحرب الروسية - الأوكرانية على الاجتماع، بعدما أعلن ترامب عزمه على إثارة موضوعها، خلافًا لتصريحات سابقة لمسؤولين أميركيين. ويسعى بوتين إلى تسوية تُكرّس مكاسبه الميدانية وتعيد النظر في الأمن الأوروبي، بينما تحرص بكين على شراكتها مع موسكو، من دون الانخراط في تسوية تُفرض على أوكرانيا وأوروبا. ويواجه ترامب، في سعيه إلى إنهاء الحرب، معضلة تتمثّل في رفض الكرملين انضمام أوكرانيا إلى «الناتو»، ما يُغذّي مخاوف كييف وأوروبا من تكرار تجربة يالطا، حين رسم الكبار مستقبل القارة بمعزل عن الدول الأصغر.

وتحتلّ المنافسة التكنولوجية موقعًا حسّاسًا، بعدما أصدرت واشنطن أمس قاعدة تمنع الشركات الصينية من الوصول إلى رقائق الذكاء الاصطناعي المتطوّرة عبر مراكز بيانات في دول ثالثة. ويتزامن صدور هذه القاعدة مع أزمة «إنفيديا» إثر استقالة رئيسها التنفيذي جنسن هوانغ على خلفية علاقة جمعته بامرأة متّهمة بالتجسّس لبكين والمساعدة في تجاوز القيود الأميركية. وفيما تعتبر واشنطن التفوّق التكنولوجي ركيزة لأمنها ونفوذها، ترى بكين في القيود محاولة لعرقلة صعودها، وتمتلك أوراق ضغط في المعادن النادرة وسلاسل التوريد، ما يُرجّح تفاهمات محدودة.

وقد تحمل جولة ترامب الآسيوية مفاجأة إضافية، بعدما ألمح إلى إمكانية لقائه الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون. ويأتي هذا الاحتمال في ظلّ تبدّل موازين القوى منذ اللقاء الأوّل بين الزعيمَين خلال ولاية ترامب الأولى، حين كان كيم يسعى إلى كسر عزلته الدولية مقابل تنازلات محتملة في ملفّه النووي. أمّا اليوم، فيدخل كيم أيّ مفاوضات محتملة من موقع أقوى، بعدما وسّعت بلاده ترسانتها النووية والصاروخية، وعزّزت تحالفها العسكري مع روسيا خلال الحرب ضدّ أوكرانيا، ووطّدت علاقاتها بالصين. وبات كيم أقلّ استعدادًا للتخلّي عن سلاحه النووي وأكثر قدرة على المطالبة باعتراف أميركي ببلاده بوصفها قوّةً نووية.

الزيدي يحاصر «كتائب حزب الله» من بوّابة جرف الصخر


يحمل الزيدي لواء حصر السلاح في يد الدولة (رويترز)

نايف عازار

في خضمّ الاضطرابات التي تعصف بالمنطقة والتي تنذر بعودة الحرب الأميركية - الإسرائيلية ضد إيران، يجد العراق نفسه أمام مفترق طرق محفوف بالمطبّات والألغام السياسية والأمنية والاقتصادية.

وُضعت الدولة العراقية في الآونة الأخيرة أمام اختبار جدّي يمتحن قدرتها على ترسيخ سيادتها كدولة كاملة الأوصاف تمسك وحدها بالقرار الاقتصادي وبمقدّرات البلاد النفطية. فقد خرجت إلى الضوء قضية تهريب النفط في منطقة جرف الصخر الواقعة في شمال محافظة بابل، وهي منطقة تمسك بمفاصلها «كتائب حزب الله»، إحدى أذرع إيران في العراق، التي تأبى حتّى الآن تسليم سلاحها إلى الدولة العراقية.

يعتبر المراقبون أن رئيس الحكومة علي الزيدي، الذي حمل لواء حصر السلاح في يد الدولة، ربح في قضية جرف الصخر نصف المعركة مع قوى السلاح غير الشرعية لـ«كتائب حزب الله»، وهي مصادر القوّة الاقتصادية للفصائل المسلّحة. لم يكتفِ الزيدي بمطالبة الفصائل بتسليم سلاحها، بل ضرب بقوّة منابع تمويلها لتيقّنه من أن الدولة العراقية ستعجز عن فرض احتكارها للقوّة المسلّحة إذا بقيت بعض الجماعات المسلّحة قادرة على الحفاظ على مصادر تمويل مستقلّة. فكيف إذا كانت هذه المصادر تعود إلى الدولة نفسها وتتعرّض لعمليات نهب منظّم من قِبل جماعة تستقوي بسلاحها، ولطالما منعت القوى الشرعية من دخول منطقة جرف الصخر، باعتبارها جزيرة أمنية لها تدرّ عليها أموالًا نفطية طائلة؟

تجرّأ الرجل، المرضيّ عنه أميركيًّا، والذي يحاول الحفاظ على ودّ واشنطن وطهران في آن، على إعفاء مسؤولين أمنيين وآخرين في قطاع الطاقة من مهامهم لإخفاقهم في وضع حدّ لتهريب النفط في منطقة تُحكِم «الكتائب» السيطرة عليها، وإحالة المتورّطين منهم إلى القضاء. كما وجّه الزيدي القوّات المسلّحة إلى دخول جرف الصخر، مانحًا الفصيل المسلّح مهلة قصيرة للخروج من المنطقة.

في المقابل، سارعت «كتائب حزب الله» إلى نفي الاتهامات الموجّهة إليها بالتورّط في نهب النفط في جرف الصخر، تعتبر الجماعة الرافضة لتسليم سلاحها أن حكومة الزيدي أرادت من إثارة الأمر ممارسة ضغوط سياسية عليها لتطويعها ودفعها إلى تسليم سلاحها.

تسير الحكومة العراقية في طريق مزنّر بألغام سياسية ومزدحم بتحدّيات داخلية تتمثّل في حصر السلاح وفرض سلطة القانون ومكافحة الفساد، الذي لا يقتصر على سلب النفط من جرف الصخر فقط، بل يتعدّاه إلى بعض مؤسّسات الدولة التي أمست مرتعًا للفاسدين المستقوين بفائض قوّة السلاح غير الشرعي.

تُشكّل الأسابيع القليلة المقبلة فترة اختبار جدّي لقدرة حكومة الزيدي على حسم ملفات السيادة الداخلية، التي تبدأ بحصر كلّ السلاح في يدها ولا تنتهي بمكافحة الفساد المزمن في «بلاد الرافدين»، خصوصًا التسيّب النفطي الذي طفا على السطح في جرف الصخر. لكن من يضمن ألّا يكون هذا التسيّب متفشّيًا في مناطق أخرى؟ وهل تكرّ بعد واقعة جرف الصخر سبحة الكشف عن قضايا فساد نفطي أخرى؟

تبقى العبرة في قدرة حكومة الزيدي على معالجة الثغرات الاقتصادية التي تتسلّل عبرها أموال طائلة من عائدات الدولة النفطية إلى خزائن أذرع مسلّحة تدور في فلك النظام الإيراني، من دون الانزلاق إلى مواجهات ميدانية ربّما ترغب فيها هذه الأذرع، نصرةً لنظام عليل في طهران بدأ يستنفد أوراقه الإقليمية التي أتت عليها ألسنة نار الحروب الأميركية والإسرائيلية.

وجّه الزيدي القوّات المسلّحة إلى دخول جرف الصخر



لبنان وفلسطين لكسر سلسلة التعادلات

يواجه المنتخب اللبناني لكرة القدم نظيره الفلسطيني اليوم الثلاثاء عند الساعة 15:00 بتوقيت بيروت، على ملعب «جذع النخلة» في مدينة البصرة العراقية، ضمن بطولة البصرة الدولية الرباعية، في لقاء وديّ يسعى من خلاله إلى مواصلة تطوير أدائه وإنهاء مشاركته بنتيجة إيجابية.

ويدخل لبنان المباراة بعد تعادله سلباً مع العراق صاحب الأرض والجمهور في مواجهة قدّم خلالها رجال المدرب الجزائري مجيد بوقرّة أداءً تنافسياً رغم التغييرات الواسعة التي شهدتها التشكيلة. ويشكّل هذا التغيير تحدّياً أمام الجهاز الفني الساعي إلى تعزيز الانسجام بين اللاعبين وبناء مجموعة قادرة على المنافسة في الاستحقاقات الرسمية المقبلة.

وفي المؤتمر الصحافي، أكد بوقرّة أن «مواجهة فلسطين فرصة لاستكمال العمل وتجربة جوانب جديدة، وصولاً إلى الاستقرار على التشكيلة قبل تصفيات كأس العالم»، مشيراً إلى أن المنتخب الفلسطيني «تطوّر خلال العامين الأخيرين، وقدّم أداءً جيداً أمام إيران قبل حصوله على بطاقة حمراء، وهو فريق منظّم دفاعياً ويلعب بحماس، ما يجعل التسجيل أمامه صعباً».

وكشف بوقرّة أنه فضّل المشاركة في بطولة البصرة رغم تلقيه دعوتين من الصين وتايلاند، موضحاً أن «اختيار العراق جاء بهدف الاحتكاك بمنتخبات أقوى، بما يعود بالفائدة على اللاعبين».

انتهت المواجهات الخمس الأخيرة بين لبنان وفلسطين بالتعادل



مدرب منتخب لبنان مجيد بوقرّة والمدافع خليل خميس خلال المؤتمر الصحافي

وأضاف أن المنتخب قدّم مباراة جيدة أمام العراق وحافظ على نظافة شباكه، معتبراً أن «الروح عادت إلى الفريق، لكن علينا التحسّن تكتيكياً».

وتتيح مواجهة فلسطين فرصة إضافية لتقييم العناصر الجديدة، ولا سيما اللاعبين المنضمين أخيراً من الاغتراب، من جهته، اعتبر المدافع خليل خميس أن لبنان كان قادراً على الفوز أمام العراق، مؤكداً ضرورة تصحيح الأخطاء والاستفادة من الإيجابيات لتحقيق الانتصار على فلسطين.

في المقابل، يسعى المنتخب الفلسطيني بقيادة إيهاب أبو جزر إلى التعويض بعد خسارته أمام إيران بهدفين نظيفين، معوّلاً على مجموعة من اللاعبين أصحاب الخبرة الدولية، يتقدّمهم مهاجم الزمالك المصري عدي الدباغ.

وتبرز في المواجهة سلسلة لافتة من التعادلات بين المنتخبين، إذ انتهت مبارياتهما الخمس الأخيرة من دون فائز، بينها ثلاث مواجهات متتالية بنتيجة 0-0، الأولى في بطولة غرب آسيا عام 2019، والأخريان ضمن التصفيات الآسيوية المؤهّلة إلى كأس العالم 2026.

وتُنقل المباراة مباشرة عبر قناة «العراقية الرياضية»، التي حصلت على حقوق بثّ الجولة الثانية من البطولة، على أن تُختتم بمواجهة العراق وإيران اليوم عند الساعة 18:15 بتوقيت بيروت.

إنكلترا تُسقط إسبانيا وتنتزع الصدارة

أنهت إنكلترا سلسلة إسبانيا الخالية من الهزائم عند 43 مباراة بعدما تغلّبت عليها (3-2) في مدريد ضمن الجولة السادسة والأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة للمستوى الأول في دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم منتزعةً الصدارة بفارق الأهداف عن أصحاب الأرض بعدما تساوى المنتخبان برصيد 15 نقطة. وألحق المنتخب الإنكليزي الخسارة الأولى بإسبانيا منذ سقوطها ودياً أمام كولومبيا (0-1) في 22 آذار 2024 كما وضع حداً لسلسلتها من دون هزيمة في المباريات الرسمية، الممتدة منذ خسارتها أمام اسكتلندا (0-2) في 28 آذار 2023 ضمن تصفيات كأس أوروبا 2024.

وجاء الفوز الإنكليزي رغم إكمال الضيوف المباراة بعشرة لاعبين إثر طرد إليوت أندرسون في الدقيقة 63، بعدما كانوا قد تقدّموا بثلاثية نظيفة سجّلها هاري كاين (45 من ركلة جزاء)، وإيزري كونسا (53)، وبن وايت (57). وفرضت إنكلترا أفضليتها منذ البداية، مع فرصتين لجود بيلينغهام (2) وكاين (7)، قبل أن يهدّد لامين يامال المرمى الإنكليزي بتسديدة مقوّسة (36). وافتتح كاين التسجيل من ركلة جزاء حصل عليها إثر عرقلته من باو كوبارسي، ثم عزّز كونسا التقدّم برأسية إثر ركنية نفّذها ديكلان رايس، قبل أن يضيف وايت الهدف الثالث بعد تمريرة من بيلينغهام. وتغيّر مسار اللقاء عقب طرد أندرسون لتسبّبه بركلة جزاء إثر عرقلته يامال، فقلّص ميكل أويارسابال الفارق (65)، قبل أن يسجّل نيكو وليامس الهدف الثاني (75) بتمريرة من يامال.


جود بيلينغهام وهاري كاين وأنتوني غوردون يحيّون الجماهير

همسات الملاعب

- أحرز منتخب لبنان للموي تاي 24 ميدالية ملوّنة في بطولة العالم للناشئين التي أُقيمت في مدينة أولمبيا اليونانية ليحتلّ المركز التاسع عالمياً. وتوزّعت الميداليات اللبنانية بين 6 ذهبيات و8 فضيات و10 برونزيات.
- نظّم الاتحاد اللبناني للكاراتيه بطولة لبنان لعام 2026 للفئات العمرية دون 12 سنة للذكور والإناث بمشاركة 124 لاعباً ولاعبة من مختلف الأندية، وتُستكمل البطولة بمرحلتها الثانية الأحد 29 تشرين الثاني الجاري على أن تُخصّص للفئات العمرية فوق 12 سنة للذكور والإناث ومن جميع الأحزمة.
- أنهى المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو مسيرته الدولية مع منتخب بلاده عن 33 عاماً بعدما أعلن اعتزاله عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ويغادر لوكاكو بصفته الهداف التاريخي للمنتخب برصيد 94 هدفاً في 135 مباراة بعد مسيرة امتدت 16 عاماً.
- دعا مدرب منتخب ألمانيا يورغن كلوب إلى تغيير قيادة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، وانتخاب رئيس جديد خلفاً لجياني إنفانتينو، معتبراً أن مصلحة اللعبة يجب أن تكون أولوية الرئيس المقبل.
- تقدّمت ميرا أندريفيا إلى المركز الثاني في التصنيف العالمي لرابطة محترفات كرة المضرب متجاوزة أرينا سابالينكا بعد تتويجها بلقب البطولة الختامية في مشاركتها الأولى بفوزها على إيلينا سفيتولينا. وأصبحت أندريفيا ثالث لاعبة تحرز اللقب في مشاركتها الأولى من دون خسارة أي مجموعة.
- أقرّ مدرب منتخب البرازيل كارلو أنشيلوتي بأن فريقه لا يزال بعيداً عن المستوى المطلوب للمنافسة عالمياً متعهداً بتحسين أدائه أمام سنغافورة اليوم الثلاثاء في آخر مبارياته لهذا العام.

تسوية أزمة اللجنة الأولمبية

اتفاق تسووي ينهي الانقسام ويمهّد لإعادة تكوين اللجنة الأولمبية

شدّدت على أن النزاهة الرياضية كانت ولا تزال شعارها

أعلنت وزارة الشباب والرياضة التوصل إلى اتفاق تسووي بين الطرفين المعنيين بالأزمة داخل اللجنة الأولمبية اللبنانية، نتيجة المساعي التي قادتها لرعاية الحوار بينهما، بما يضع حداً لحالة الانقسام ويفتح الطريق أمام إعادة تكوين اللجنة وفق أسس ديمقراطية وشفافة، استناداً إلى المراسيم المرعية الإجراء وشرعة اللجنة الأولمبية الدولية.

وأوضحت الوزارة، في بيان صادر عن مكتبها الإعلامي، أن هذه المساعي تأتي في إطار مسؤوليتها الوطنية والقانونية في حماية الرياضة اللبنانية وصون انتظام مؤسساتها، مع احترام الميثاق الأولمبي ومبادئ استقلالية الحركة الأولمبية، والحرص على تعزيز التعاون مع المؤسسات الرياضية الدولية، ولا سيما اللجنة الأولمبية الدولية والمجلس الأولمبي الآسيوي، بما يخدم الرياضة والرياضيين في لبنان.

وشدّدت على أن النزاهة الرياضية كانت ولا تزال شعارها، مؤكدة أن دورها لم يكن الانحياز إلى طرف ضد آخر أو التدخل في استقلالية الحركة الأولمبية والاتحادات الرياضية، بل ممارسة مسؤوليتها في حماية المصلحة العامة وضمان احترام القوانين والأنظمة، ومنع تحوّل الخلافات الإدارية والمؤسساتية إلى أزمة تمسّ مصداقية الرياضة اللبنانية وسمعة لبنان في المحافل الدولية.

وأشارت الوزارة إلى أن جذور الأزمة تعود إلى عام 2022، وأنها بذلت منذ شباط 2025 جهوداً متواصلة لمعالجتها، عبر محاولات متكررة للتسوية والاستعانة بوساطات وجهود جهات وشخصيات رياضية مختلفة، قبل أن تتكلّل المساعي الأخيرة بالتوافق الحالي، في إطار الوساطة القطرية التي بادرت الوزارة إلى إطلاقها منذ نحو شهرين.

وفي هذا السياق، وجّهت الوزارة الشكر إلى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون لرعايته الجهود التوافقية منذ إطلاق المبادرة، ورئيس مجلس النواب نبيه بري لعنايته بالمقاربة التوافقية، ورئيس مجلس الوزراء نواف سلام لمؤازرته واهتمامه بهذا الملف.

وأكدت الوزارة أنها اختارت طوال المرحلة الماضية التحلّي بالمسؤولية وضبط النفس والامتناع عن الرد على ما رافق الأزمة من مواقف وقراءات إعلامية اعتبرتها غير دقيقة، وتجاوزت في كثير من الأحيان حقيقة الوقائع ومجريات الأمور، موضحة أن هذا الموقف لم يكن تراجعاً عن حقها في توضيح الحقائق، بل تغليباً للمصلحة العامة وإعطاء الأولوية لمعالجة الأزمة.

وختمت بالتأكيد على احتفاظها بحق عرض الوقائع كاملة وتفنيد ما أثير من مواقف وادعاءات في الوقت المناسب، بما يضع الأمور في نصابها الصحيح.

دونتشيتش يتألّق وجيمس يتقدّم تاريخياً

عزّز سان أنتونيو سبيرز ولوس أنجليس ليكرز صدارتهما للمنطقة الغربية في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (NBA)، بعدما حقق الأول فوزه الثاني عشر توالياً على يوتا جاز (110-102)، والثاني انتصاره الثامن توالياً على فينيكس صنز (131-123)، ليتساوى الفريقان برصيد 12 فوزاً مقابل هزيمتين.

وعانى سبيرز أمام يوتا، متذيّل ترتيب الغربية، قبل أن يحسم المواجهة بتسجيل 16 نقطة مقابل 4 لمنافسه في الدقائق الثلاث الأخيرة، بعدما كان متأخراً بفارق خمس نقاط منتصف الربع الأخير. وتألّق ديلان هارير بتسجيله 31 نقطة، فيما أضاف الفرنسي فيكتور ويمبانياما 26 نقطة و10 متابعات و6 تمريرات حاسمة و5 تصديات.

وفي المباراة الثانية، قاد السلوفيني لوكا دونتشيتش ليكرز إلى الفوز بتسجيله 43 نقطة و9 تمريرات حاسمة، متجاوزاً حاجز الأربعين نقطة للمرة السابعة هذا الموسم. ورغم تقدّم ليكرز بفارق 31 نقطة أواخر الربع الثالث، قلّص صنز الفارق إلى خمس نقاط في الربع الأخير، من دون أن يتمكّن من قلب النتيجة.

وفي المنطقة الشرقية، ارتقى ليبرون جيمس إلى المركز الثالث في قائمة أفضل المميّزين في تاريخ الدوري، بعدما رفع رصيده إلى 12,092 تمريرة حاسمة، متجاوزاً جيسون كيد (12,091)، خلال فوز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على إنديانا بايسرز (131-124). وأنهى جيمس اللقاء بـ15 نقطة و11 تمريرة حاسمة، خلف كريس بول (12,552) وجون ستوكتون (15,806) في الترتيب التاريخي.

ارتقى جيمس إلى المركز الثالث في قائمة أفضل المميّزين في تاريخ الدوري



ليبرون جيمس خلال محاولة تسجيل أمام إنديانا بايسرز

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

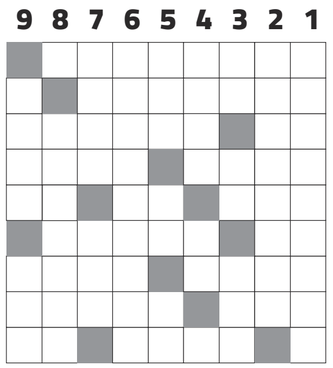

أفقيا:
1 - الطبقة التي تملك وسائل الإنتاج والتجارة وتتوسط الطبقات الاجتماعية.
2 - وزير وشاعر أندلسي من مؤلفاته «كشف الدك وإيضاح الشك».
3 - دام المطر أياماً متواصلة بلا انقطاع - يجبران ويرغمان.
4 - تصرّف - يقعد.
5 - قارئ الكتاب - وشى - شتم.
6 - بلي الثوب - آزرَك وأعانك.
7 - يقنط - دنوّ الشمس للغروب.
8 - أحرف متشابهة - تذكُّر الشيء.
9 - نافس وزاحم - من أعضاء الجسم.

عموديا:
1 - مؤلف موسيقي إيطالي راحل.
2 - بلدة لبنانية في قضاء مرجعيون.
3 - فقد عقله - بئر بالأجنبية - وبّخ وعنّف.
4 - قريب الوقوع - يبس الخبز.
5 - أقارب - ضمير متصل - للمساحة.
6 - ممثلة مصرية راحلة.
7 - يضم شيئين أو أكثر معاً أو يجعلها شيئاً واحداً - اختلجت العين.
8 - أديب عربي من مؤلفاته «مفتاح العلوم».
9 - أكثر ملاءمة - أحدّ الزَّوْجَيْن من كلّ شيء.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3)، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	2			8	3			
		1				5		
	4		2		5			3
2			9			6		
	5	9				4	7	
		4			1			5
6			4		9		5	
		7				1		
			7	1			6	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - سبورادیس - 2 - الضيف احمد - 3 - داعم - خلا - 4 - يد - ابل - تف - 5 - كارتر - 6 - الو - مملون - 7 - رشيد ايوب - 8 - نم - فئات - 9 - وسع - يسوقه.
عموديا: 1 - سادي كارنو - 2 - بلاد الشمس - 3 - وضع - روي - 4 - ريمات - دف - 5 - اف - برمائي - 6 - داخل - مياس - 7 - يحل - بلوتو - 8 - سمات - وب - 9 - دلفين - اهـ.

2	3	7	8	4	9	1	5	6
6	8	5	2	1	3	4	7	9
1	9	4	5	7	6	3	2	8
5	4	3	6	8	2	7	9	1
9	6	1	7	3	4	2	8	5
8	7	2	1	9	5	6	4	3
7	2	8	9	6	1	5	3	4
3	1	9	4	5	7	8	6	2
4	5	6	3	2	8	9	1	7

«رقص النجوم» يعود عبر «mtv»... والحلبة تشتعل حماسة

ديزي حوّاط

بعد غياب دام نحو تسع سنوات، عادت حلبة «Dancing with the Stars» لتستقبل النجوم من جديد، في موسم خامس افتتح أولى سهراته مساء أول من أمس الأحد، حاملا معه الكثير من الحماسة والاستعراضات، وإنتاجًا ضخمًا بدا واضحًا منذ اللحظات الأولى.

من الديكور الجديد والتقنيات المتطوّرة، وصولا إلى الإضاءة والموسيقى وتصميم اللوحات الراقصة، بدا البرنامج حريصًا على تقديم صورة تليق بنسخته العالمية، وهو ما أكّده المخرج باسم كريستو في حديثه لـ«نداء الوطن»، واعدًا الجمهور ببرنامج ترفيهي جميل، وناصحًا المشاهدين بألا يرتبطوا بأي مشاريع مساء الأحد، وأن يخصّصوا هذا الموعد لمتابعة المنافسة عبر شاشة «mtv». فالرقص، كما يقول كريستو، «فن جميل، فكيف إذا كان أبطاله 13 ثنائيًا من النجوم والراقصين المحترفين، يتنافسون بروح رياضية على اللقب، على أن يغادر أحدهم المنافسة في كل أسبوع».

لكن «البرايم» الأول لم يكن مجرد استعراض للقدرات، بل كان أيضًا بداية تعارف بين الجمهور والمشتركين الذين قرروا الخروج من دائرة راحتهم، وترك اختصاصاتهم ومجالاتهم المعتادة لخوض تجربة مختلفة تمامًا. فمن التمثيل والغناء والإعلام والرياضة إلى مجالات أخرى، وجد هؤلاء أنفسهم أمام تحدّ يتطلّب منهم قدرات إضافية والقدرة على التعبير بأجسادهم أمام الجمهور ولجنة التحكيم.



صورة جامعة (شادي الفغالي)


ثاني التقديم جيسيكا عازار وأنطوان سعادة (نداء الوطن)



لجنة التحكيم (شادي الفغالي)

كرسي التحكيم

لجنة التحكيم، التي تضمّ داريـن بينيت وريبيع نحاس وميرا سماحة ودانييلا رحمة، تواجه بدورها موسمًا يحمل تحديًا خاصًا، في ظل ارتفاع مستوى التوقعات. دارين بينيت، الذي شارك في نسخ عالمية عدة من البرنامج، عبّر لـ «نداء الوطن» عن حماسته للعودة إلى النسخة اللبنانية، مشيرًا إلى الشغف الكبير الذي يحيط بالبرنامج عمومًا، ولا سيّما النسخة اللبنانية، وإلى الأجواء المميزة التي تجمع فريق العمل والمشتركين. وأكد أن أمام الجمهور 13 ثنائيًا، وأن ما ينتظره من كل منهم هو تقديم أفضل ما لديه، مع العمل على تطوير الأداء من أسبوع إلى آخر.

ورأت ميرا سماحة، من جهتها، أن عودة البرنامج أعادت شيئًا من الحياة إلى طبيعتها، معتبرة أن الرقص ليس مجرد وسيلة للترفيه، بل جزء من حياة الإنسان. وأشارت في حديثها معنا إلى أن مستوى المشتركين فرض معايير مرتفعة، ما يجعل مهمة اللجنة صعبة، لكنها في الوقت نفسه ممتعة.

من جهته، دعا ربيع نحّاس إلى وضع حزم لجنة التحكيم في إطاره الصحيح، موضحًا لـ «نداء الوطن» أن علامة خمسة من عشرة هي المعدّل، وأن كل علامة تتجاوزها تعني أن المشترك قدّم أداءً ناجحًا. كما لفت إلى أن الموسم الجديد قد يحمل أنواعًا مختلفة من الرقص، إلى جانب مشاركة مؤثرين وصنّاع محتوى على مواقع التواصل الاجتماعي، ما يضيف تنوعًا إلى قائمة النجوم.

أما الممثلة دانييلا رحمة، التي انتقلت من موقع المشتركة السابقة إلى مقعد لجنة التحكيم، فبدت مدركة تمامًا لما يمرّ به النجوم في بدايات مشاركتهم في البرنامج. وأوضحت في دردشة معنا أنها ستتعامل مع المشتركين بتفهّم، ولا سيّما في الحلقة الأولى، لأنهم ليسوا راقصين محترفين، بل يعتلون المسرح للمرة الأولى في تجربة من هذا النوع. واعتبرت أن هذه التجربة من أجمل ما يمكن أن يعيشه الإنسان، مؤكدة رغبتها في منح المشتركين المعنويات والدعم إلى جانب الملاحظات.

متنفّس للبنانيين

لم تقتصر أجواء عودة «رقص النجوم» على فريق البرنامج والمشتركين، بل امتدت أيضًا إلى استوديوهات «mtv»، حيث حضرت وجوه سياسية وفنية عبّرت في أحاديث سريعة مع «نداء الوطن» عن دعمها لهذه المبادرة. فقد اعتبر النائب جهاد بقرادوني أن هذه البرامج تشكّل متنفّسًا للبنانيين في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمرّ بها البلاد، مشجّعًا المبادرات التي تساعد الناس على الابتعاد، ولو لبعض الوقت، عن الواقع اليومي. كما هنّأت وزيرة السياحة لورا الخازن لحود بعودة البرنامج، مشيدة بالأعمال التي تقدّم صورة جميلة عن لبنان وتمنح الجمهور مساحة للفرح.

وفي السياق نفسه، اعتبر وزير الإعلام بول مرقص أن عودة البرنامج تشكّل دليلا على قدرة لبنان على تجاوز التحديات، مشيدًا بدور قناة «mtv» كوجه من وجوه الإعلام الرائد، الذي لا يكتفي بنقل الأخبار والصورة القاتمة، بل يصنع أيضًا مشهدية إعلامية ترفيهية تؤكد أن نبض الحياة لن ينطفئ. وأشار إلى أنه تابع البرنامج في مواسمه السابقة وسيواصل متابعته، معربًا عن حماسته لمشاهدة أداء المشاهير والاطلاع على التحضيرات التي أجروها لخوض هذه التجربة. وعن احتمال مشاركة سياسيين في «رقص النجوم»، قال ممازحًا: «إذا طلبتم ألّتي، لكن لا أعرف مدى احترافي في الرقص».

ومن خارج الحلبة، وجّهت الممثلة سارة أبي كنعان رسالة دعم إلى زوجها، الممثل وسام فارس، أحد المشتركين في الموسم، مؤكدة ثقتها بقدرته على النجاح في أي تحدّ. أما الراقصة المحترفة ساندرا، فعبّرت عن حماستها للعودة بعد هذا الغياب الطويل، مشيرة إلى أن الراقصين المحترفين انتظروا هذه اللحظة، وأن ارتفاع مستوى التوقعات يضع الجميع أمام مسؤولية تقديم عروض تليق بالجمهور والبرنامج.

إذًا لم تكن السهرة الأولى من «Dancing with the Stars» مناسبة لإعلان فائز أو توديع أحد المشتركين، بقدر ما كانت احتفالا بعودة برنامج انتظره جمهوره طويلا، وبداية رحلة تنافسية ستتكشّف تفاصيلها مع توالي الحلقات. يتنافس فيها 13 ثنائيًا على حلبة واحدة، في تحدّ جديد أمام نجوم اعتادوا أن يكونوا تحت الأضواء، لكن هذه المرة عليهم أن يثبتوا حضورهم بخطواتهم وقدرتهم على الرقص.

> **البرايم الأول كان بداية تعارف بين الجمهور والمشتركين**

«ياسمين مغارة الدم» للروائي رفعت إسماعيل بو عساف

صدرت، أخيرًا، رواية «ياسمين مغارة الدم»، للروائي والصحافي والباحث السوري المقيم في الإمارات، رفعت إسماعيل بو عساف، عن «دار سائر المشرق». تقوم حكاية الرواية على وقائع وقصص شهدتها سوريا خلال العقدين الأخيرين، مطعّمة ومقرونة بجملة حقائق تاريخية ومزيج تخييل هادف متناغم يخدم موضوعة وغاية سرد حكاية وطن أكلته نيران الديكتاتورية الأسدية وذبحته سيوف التشدد والتكفير والعنصرية.

يستحضر الكاتب في روايته سيرًا تاريخية وحضارية بانورامية لتضيء للقارئ خفايا مجريات الحاضر، وبطبيعة الحال، لا تغفل الرواية أيًا من جوانب المعاناة والآلام التي حلّت بالسوريين، فتصوّر لنا، عبر حكاية البطل «إبراهيم»، ما شهده المجتمع السوري من قتل وإذلال وتحكم وعسف وبطش، منذ عام 2011.

تنشر «نداء الوطن» مقتطفات من الفصول الأخيرة للرواية.

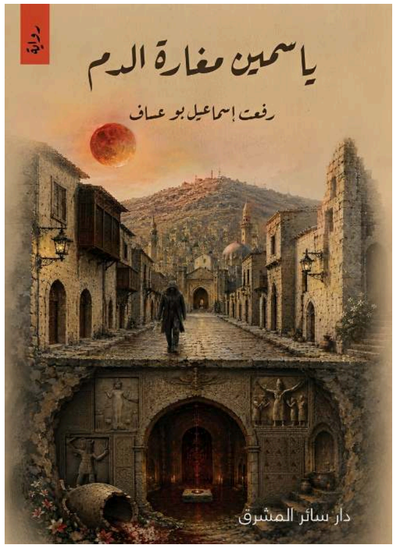

غلاف الكتاب

انطفأت حكاية إبراهيم في تلك الأرض الغربية البعيدة على هذا النحو التراجيدي، مبكرًا. ولكن جمر جذواتها وآلامها، بل وما تحمله من جواهر أسرار وقصص عمرها آلاف السنين، بقي يلبث، حينذاك، تحت إحدى بلاطات أرضية الغرفة رقم 307، على عمق 40 سم، طوال فترة زمنية تعدّت الثلاثة قرون ونصف القرن، ضمن ذاك المبنى- المصحّ، الحامل اسمًا نرويجيًا يعني في اللغة العربية البئر البرية (جُبّ برّ/ جوبر)، والذي أصبح مركز أبحاث متخصصًا بعلوم الفضاء والتكنولوجيا وبعلم الهندسة الوراثية وبعلم الوراثة الأثري (يجمع بين علمَي الوراثة والآثار)، يتبع لـ «جمعية فرسان الثالوث» السرية ويضم مجموعة من خيرة علماء الأرض، من البشر والروبوتات، تعمل ضمن فرق وكوادر تُعنى بالبحث والتقصّي حول جذور وجينات الشعوب والإثنيات، وماهيات وإمكانات التكيّف مع البيئات الطبيعية وبيئات الكواكب الجديدة المكتشفة، إضافة إلى استجلاء أمثل وأجدى كيفيات تخليق أنواع جديدة من البشر وشبل إنتاج سلالات جديدة من روبوتات تحمل جينات شعوب العالم المتنوعة، ستعيش في الفضاء الخارجي.

وفي ذاك العصر، وعلى حين غرّة، عادت إلى الأضواء، في منتصف العام 2381 م، قصة اللاجئ التعِس، ابن «عين أثَرا»، الذي لم يكن أحد من العلماء ليدري به أو بها، إثر اكتشاف روبوتات ورشة إنشاءات كانت تتولّى ترميم وتطوير المبنى، صفيحة يبلغ طولها 24 سم وعرضها 17 سم وسُمكها 8 سم (وهي هدية أبي إبراهيم الأخرى له، التي خبأها تحت قميصه حين هرب من سوريا)، بدا كأنها قطعة واحدة مصمتة لا تجويف فيها، ومصقولة بعناية. وكان أحد أوجهها مصنوعًا من الذهب الخالص، وعليه نقش يصوّر شمس آرام المجنّحة تحاذيها شوكة حدد وفأسه، وتتراصف من حولها نجمات سداسية وثُمانية. وأما الوجه الآخر من الصفيحة، فهو من العاج وتتوسّطه صورة ذهبية للإله (آنهو إيمآتح)، وبجانبها جملة مقتضبة مكتوبة باللغة المسمارية: «وصية سيد الآلهة الأعظم (آنهو إيمآتح)».

كما عُثر في الحفرة نفسها على بضعة مقتنيات خاصة محفوظة بإحكام ودقة، بينها دفتر مذكرات، إذ دلّت على أن هذه الموجودات تعود إلى إبراهيم، السوري النرويجي. وبناءً على ذلك، جُمعت ملفات سيرته المرقمنة كاملة وأرسلت برفقة الصفيحة إلى رئيس المركز، العالِم المتخصّص بالهندسة الوراثية وكذا بالحضارات واللغات التاريخية، المدعو جوزف (يوسف)، والذي يعيش في النرويج منذ 30 عامًا، وينحدر في الأساس، وللمفارقة ولسخرية الأقدار، من دولة متقدّمة اسمها «جُبّ برّ»، كانت في الأصل حيًا اسمه «حي جوبر» ضمن مدينة دمشق حين كانت الأخيرة عاصمة الدولة السورية (وطن اللاجئ إبراهيم)، قبل أن تصبح دولة مستقلة.

انكب يوسف، رئيس المركز، على دراسة ملف سيرة حياة ذاك الرجل طوال يومين. وكثيرًا ما كانت تعلو وجهه الابتسامات وعلامات الدهشة والاستغراب وهو يتصفح حكايته وأسماء الأماكن وسردياتها. ثم طفق يعاين ويمحّص الصفيحة، وهو يدرك أنها تخبئ كنزًا ثمينًا لطالما بحثت عنه «جمعية فرسان الثالوث»، فأرسلت لأجله فرق بحث عديدة إلى ما كان يُسمى سوريا، وكان آخرها الفريق الذي قاده دانيال قبل ما يتجاوز الـ350 سنة، تحديدًا في العام 2014 م.

وفور أن قرأ يوسف، الباحث الحصيف والملمّ المتبحّر، العبارة المنقوشة بمحاذاة صورة الإله، وعى أن ما بين يديه ليس إلا اللوح (الصفيحة) الأثمن الذي نجح دانيال، قائد البعثة المذكورة، في كشف خيوط كثيرة بشأنه خلال مهمته في دمشق، إذ تتبع مساره بنجاح وعلم أن الكهنة الآراميين أخذوه من معبد جبل قاسيون في زمن المذابح والنكبات التي طالتهم، قبل آلاف السنين، ومن ثَمّ خبؤوه في مكتبة «جبّ برّ». إلا أن دانيال لم يعثر له على أثر، بل وجد مخبأه في المكتبة خاليًا.

هكذا، وعقب أن تثبّت العالم المنحدر من «جبّ برّ» من قيمة الصفيحة الرفيعة، ركّز شغفه واهتمامه على استجلاء عوالمها وخفاياها البديعة بحرص كبير، فاكتشف أولا أنها مجوّفة، وعثر بداخلها على 7 صفائح ذهبية رقيقة جدًا (طول كل واحدة منها 23 سم وعرضها 15 سم)، وهي متسلسلة ومثبتة بإحكام بحيث لا تتحرّك، ومنقوش على وجهي كل منها نص «الوصية الإلهية» باللغة المسمارية. وآنذاك، شرع يوسف، العضو رفيع المكانة في «جمعية فرسان الثالوث» السرية، والمتضلّع باللغات القديمة، يلتهم سطورها ويسافر في أكناه مضامينها التي جاء فيها:

«أيها الخلّص المتنورون، يا أبناء الشمس وورثة جواهر السومريين والأكاديين والكنعانيين والزرادشتيين والبابليين والآشوريين والفراعنة والآراميين ومملكتي يهوذا والسامرة، أنتم أسياد هذي الأرض، قد جعلتكم فيها قادة وأصحاب المفاتيح والكلمات والقناديل التي ستنير ظلماتها وتحكم قراراتها ومساراتها ومصائرها. إني موصّيكم بجملة مسائل، فخذوا بها وسيروا بهديها أبدًا.

عليكم أولا أن تصونوا منزلتكم وملكم من الضياع بحفظ بعضكم بعضًا، وبالتفاني والسرية في العمل لأجل مصلحة ديانة «ثالوث الحكمة والفلسفة والمعرفة»، وحماية مكنونات وآلئ ألواحنا الأزلية «ألواح أرواح آنو وقمصان أنوار آرام»، والاهتداء بها.

وأوصيكم بالحرص على امتلاك نواصي وسُبل وموارد الرزق والمال في العالم كافة، كي تستطيعوا السيطرة على الأنفس والعقول، وجعل كل من هبّ ودبّ في خدمتكم. ولتعلموا، أيضًا، أنه لا يكفي أن تكونوا أقوياء مجهزين بدنيًا وعسكريًا، وإنما يجدر أن يكون المال والقدرات الاقتصادية والعلمية والمعرفية أسلحتكم الأمضى. فبذا فقط، ستنجون وسيمكنكم أن تسيّروا مقادير الأمور في المعمورة لصالحكم، من خلف الكواليس. ولا تنسوا أن تكونوا يقظين متابعين لتفاصيل الناس والحياة في الأرض برمّتها، بحيث تحوّلونها إلى قرية صغيرة تبقى تحت أعينكم وتكون بقاعها طوعًا لبنانكم وتطالها أياديكم في أية لحظة تريدون، من خلال وكلاء لكم هم من سادة المال، وعبر سطوة وقوة فرق الدم التي لديكم، الجاهزة للفتك أينما بغيتم».

> **أوصيكم بالحرص على امتلاك نواصي وسُبل وموارد الرزق والمال في العالم كافة**

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
حاول ألا تضيّع اليوم على نفسك فهناك فرصة عمل ممتازة قد لا تتكرّر.
لا مجال للتراجع الآن فقط التقدّم نحو الأمام.

الثور
20 نيسان
20 أيار
إبذل المزيد من الجهد لإنجاح مشروعك الذي لطالما حلمت به.
لا تقلق إذا إبتعد الحبيب عنك قليلاً فسيزيد شوقه إليك وسيرجع.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
كن أكثر حرصاً في تعاملك اليوم كي لا تخسر علاقاتك المهنية.
تعامل بإيجابية مع الحبيب فهو لا يستحق هذا التصرف العدواني منك.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
تتاح لك الكثير من الفرص الذهبية اليوم لإثبات جدارتك وتسير الأمور لصالحك.
الحبيب يضغط عليك باستمرار ولا تعرف كيف تواجهه بالأمر.

الأسد
23 تموز
22 آب
الكثير من المهام الصعبة بإنتظارك اليوم فكن جاهزاً للتحدّيات.
يجب أن تقوّي علاقتك بالحبيب أكثر وعليك تقريبه منك هذه الفترة.

العذراء
23 آب
22 أيلول
القمر موجود في برجك الأمر الذي يؤثّر بشكل إيجابي على حظوظك.
تدافع عن قراراتك ولا تسمح للحبيب بالتدخل بها.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
تتبادل العديد من الإقتراحات المفيدة مع أصحاب الخبرة.
اليوم جيّد لحل الخلاف أو سوء التفاهم بينك وبين الحبيب.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
كن حذراً اليوم بنفقاتك المالية ولا تجازف بمبالغ كبيرة.
ستعيد النظر اليوم في مستقبل علاقتك مع الحبيب.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
الحركة بركة يا عزيزي الناري، إبدأ نهارك باكراً وستحصد نتائج إيجابية.
لا تخشى من ردّة فعل الحبيب فهو سيتفهّم كل مواقفك.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
تواجه بعض المواقف التي لا تعجبك بالعمل لكنك تتحفّظ عن الرد لوقت لاحق.
لا تتكبّر على الحبيب فقد ينقلب السحر على الساحر.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
ستجد نفسك تتعاون اليوم مع الآخرين وتنجح في إتمام مشروع لطالما أردت تنفيذه. إذا كنت تحب بصدق فلا تتخاذل لأن التخاذل هو الخيانة ولكن بحروف مختلفة.

الحوت
19 شباط
20 آذار
لا تكن كثير التشبث برأيك بالعمل فعنادك لن يفيدك اليوم.
هناك أجواء من الريبة تسود العلاقة الرومانسية.

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2016 | الثلثاء 17 تشرين الثاني 2026

من قلب الفاتيكان إلى إيطاليا: عمر حرفوش يحمل شعلة السلام ببركةٍ تركها له البابا فرنسيس قبل رحيله

■ عماد موسى



شكّلت الأمسية محطة بارزة في مسيرة حرفوش الفنية الدولية



خلال الأمسية قدّم حرفوش برفقة موسيقييه خمسًا من مؤلّفاته

في 14 تشرين الثاني الجاري، قدّم عازف البيانو والحائز على لقب مؤلّف موسيقي فخري من كونسرفاتوار بيزييه ميديتيرانيه في فرنسا، عمر حرفوش، الذي وصفه البابا فرنسيس بحاجّ السلام، عمله الموسيقي كونشرتو من أجل السلام (Concerto for Peace)، في كاتدرائية دومو فيكيو التاريخية بمدينة بريشيا الإيطالية، ضمن فعاليات النسخة التاسعة من مهرجان السلام (Festival della Pace).

وأُقيم الحفل بحضور شخصياتٍ دينيةٍ ورسميةٍ بارزةٍ، من بينها أسقف بريشيا المطران بييرانطونيو تريمولادا، ورئيس الأساقفة المطران أنجيلو فينتشنزو زاني، ورئيس المجلس البلدي في بريشيا روبرتو روسيني.

وشكّل تسليم حرفوش البركة الرسولية التي منحه إياها البابا الراحل فرنسيس قبل وفاته إحدى أبرز محطات الأمسية، إذ تولّى المطران زاني تسليمه الوثيقة الصادرة عن الفاتيكان في 22 آذار 2025، أي قبل رحيل البابا في 21 نيسان 2025.

وبحسب المعلومات المتعلقة بظروف العثور عليها، كان البابا فرنسيس ترك هذه البركة لحرفوش قبل وفاته، قبل أن يُعثر عليها مصادفةً بعد انقضاء المهلة المحددة للمطالبة بمقتنيات البابا الراحل.

وحملت الوثيقة، الصادرة بمناسبة السنة اليوبيلية، توقيع الكاردينال كونراد كراييفسكي، المسؤول آنذاك عن أعمال البر والإحسان البابوية، وتضمّنت دعاءً لحرفوش بالنعم السماوية وحماية العذراء مريم.

وجاء في عبارتها الختامية تمنّ بأن يواصل المؤلّف الموسيقي، بقلبٍ واثقٍ وبصيرةٍ ثاقبةٍ، إبقاء شعلة الأمل متّقدةً في العالم، في رسالةٍ تنسجم مع التزامه الفني بنشر ثقافة السلام والحوار بين الشعوب.

وفي كلمته، أشاد المطران زاني بمسيرة حرفوش الدولية ودوره في تعزيز الحوار الثقافي، مستذكرًا منحه لقب مؤلّف موسيقي فخري من كونسرفاتوار بيزييه ميديتيرانيه – فرنسا (Compositeur Honoris Causa du Conservatoire Béziers Méditerranée – France).

كما توقّف عند الحفل الذي أحياه حرفوش في 14 تشرين الثاني 2024 داخل القاعة السيستينية التابعة لمكتبة الفاتيكان الرسولية، والذي وصفه بأنه الأول من نوعه في تاريخ المؤسسة، وأُقيم ضمن مؤتمرٍ دوليّ جمع ممثلين عن كبرى المكتبات العالمية.

وفي عام 2025، أهدى حرفوش مكتبة الفاتيكان النوتة الموسيقية المخطوطة بخط يده لعمله كونشرتو من أجل السلام، لتُحفظ ضمن مجموعاتها التاريخية، إلى جانب مؤلّفاتٍ لموسيقيين بارزين، بينهم جيوفاني بييرلويجي دا بالسترينا وأليساندرو سكارلاتي وأورلاندو دي لاسو ولورينزو بيروزي.

وأبرز المطران زاني أيضًا تقديم كونشرتو من أجل السلام في مقر الأمم المتحدة بجنيف، مؤكدًا البعد الإنساني والعالمي للرسالة التي تحملها موسيقى حرفوش.

وخلال الأمسية، قدّم حرفوش، برفقة موسيقييه، خمسًا من مؤلّفاته، هي كونشرتو من أجل السلام، والبابا فرنسيس، وأنقذ حياةً واحدةً، وطرابلس، وفانتازيا شرقية، مع تركيزٍ خاص على المقطوعتين المخصّصتين لتكريم البابا والتأكيد على قيمة الحياة الإنسانية.

وشهد الحفل أيضًا قراءة الخطاب التاريخي الذي ألقاه البابا بولس السادس أمام الأمم المتحدة في عام 1965، واشتهر بندائه لا للحرب بعد اليوم، حيث أدّى الممثل الإيطالي إيمانويل كازابوري النص، بمرافقةٍ موسيقيةٍ على البيانو من عمر حرفوش.

وأُقيمت النسخة التاسعة من مهرجان السلام تحت شعار إنسانية جديدة من أجل مستقبل يسوده السلام، في تأكيدٍ على أهمية الفن بوصفه وسيلة للتواصل والتقارب بين الشعوب.

وشكّلت الأمسية محطة بارزة في مسيرة حرفوش الفنية الدولية، ولا سيما مع تسلّمه البركة الرسولية التي تعكس رسالة الأمل والسلام التي يواصل التعبير عنها من خلال مؤلّفاته الموسيقية.

بالروح بالدم نفديك يا نبيه

عندما سمعت محامين لبنانيين مبتهجين بفوز محام محسوب على خط «الأستاذ» يهتفون من صمائم حناجرهم: «بالروح بالدم نفديك يا نبيه» تخيلت مشهدًا مروعًا من زمن «الفايكينغ» أيام كانت تُقدم الأضاحي البشرية للإله أودين، كبير الآلهة في الميثولوجيا الاسكندينافية، وتساءلت: تُرى لو فاز أربعة من محامي الحزب والحركة وحلفائهما ماذا كان سيحصل؟ أقلّه كانت ستغطي الدماء أرض النقابة فيما أرواح الأضاحي تصعد كالنسائم العطرة لملاقاة باريها.

ولو كنا في زمن الخطف على الهوية، وجرى اختطاف «الأخ نبيه»، لما استغربت أن تضحي مجموعة من المحامين بدمائها وأرواحها كفدية لتحرير قائدها المختطف. المحامي، أي محام، يؤتى بمثله كل يوم. أما الرئيس بري، فلم ينجب العصر الحديث منه سوى نسخة واحدة غير قابلة للتقليد. هو واحد من الزعماء القادة ممن ترخص لهم دماء محبيهم. «بالروح بالدم نفديك يا نبيه»

يا لها من عبارة كريمة! ويا لنا من شعب عاطفي سخيّ ومقدام!

واللافت أن المحتفل بالنصر النقابي المبين أو المتظاهر لا يحتاج إلى تقديم طلب مسبق للتبرع بروحه ودمه. يكتفي بالصراخ ابتهاجًا: «بالروح بالدم»، فيصبح فجأة مستعدًا لتقديم أغلى ما يملك، حتى لو كان قبل دقائق يتشاجر مع «الخضرجي» على الارتفاع الجنوني في أسعار البندورة!

بالروح بالدم هي الأكثر رواجًا على مر الأجيال، ومطلقها لا يعنيها. عبارة وتُقال، كما الكثير من العبارات وإخال أن من يردد وراء قائد التظاهرة «علي صوتك بالهتاف، نحنا الشعب ما منخاف» يموت رعبًا إن داهمت فأرة مضجعه

أما من هتفوا ذات يوم «إيه ويلّا إيران اطلعي برّا» فرد عليه فيصل عبد الساتر «الشعب اللبناني بدّو، الشيباني يبقى عندو» ونزولا عند رغبة الشعب وفيصل بلّط الشيباني عندنا. ثمة شعارات قابلة للتحقق وأخرى مجرد حشو.

ختامًا اسمعتم ذات يوم من يصدح أمام الجماهير «واحد واحد واحد، الشعب اللبناني واحد»؟ لعمري أنه من أغبى الشعارات اللبنانية على مرّ العصور.

لهتافاتنا المحلية تاريخ مجيد كما للهتافات العربية مثل «لا للحل السلمي لا» و«لا سلام ولا استسلام»، و«الشعب يريد إسقاط النظام»، ولعل من أطرف الحكايا في هذا الصدد أن متظاهرين في دمشق خرجوا للاحتجاج على وعد بلفور، في خمسينات القرن الماضي، وكانوا يهتفون: «فليسقط وعد بلفور». لكن الهتاف، في طريقه من الصفوف الأمامية إلى الخلفية، تعرّض لما يشبه الترجمة الفورية غير الدقيقة، فتحوّل عند بعضهم إلى: «فليسقط واحد من فوق».

«بالروح بالدم نفديك يا نبيه» يقولها المحازب الأقرب والأبعد بوضوح ونقاوة. ختاما «مبروك» للفائزين الأربعة. إنها الديمقراطية يا شباب.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج بربري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb